٢١٧٦
٢٩/٢
٤٩

كتاب فيه

ارجوزة الشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد
الله بن سينا البخاري قدس الله روحه
ونور ضريحه
بشرح السيد العالم عماد الدين عبد الحميد
ابن هبة الله بن ابي الحديد البغدادي رحمه الله

وقد وقف هذه النسخة الجليلة سلطان الاعظم والخاقان المعظم مالك الرقاب
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان
محمود خان وفقه الله تعالى لما يحب ويرضى وسلمه
حرره الفقير احمد سيح زاده المفتش بالاوقاف
الحرمين الشريفين عفى عنهما

Mikrofilm Archiv
No 1621

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لعبده ... نيل الثناء لا له في حمده

تقديره الذي لعبده في حمده نيل الثناء لا له وهذا حق لان العبد هو الذي يشرف بحمد الله سبحانه والله سبحانه يتعالى عن ان يشرف بذلك فان شرفه كامل لا يحتاج الى تمام والحمد لله كما يستوجب ... لعزه العالي الذي لا يغلب والحمد لله الذي برهانه ... ان ليس شان ليس فيه شانه الوجود نفسه وكل موجود دال على الله سبحانه فلا شان الا وشانه تعالى فيه

والحمد لله بقدر الله ... لا قدر وسع العبد في الثناء في قوة الانسان متناهيه والقوة الالهيه غير متناهيه

والحمد لله الذي من ينكره ... فانما ينكر من يصوره العلم بافتقار المغير الى المغير بديهي فمن انكر الصانع فقد جحد البديهه

والحمد لله وهب العقل ... للنفس حتى خرجت بالفعل

تهيأت لان تكون عالما ... مصورا من كل شيء محكما

اشرف من ذا العالم المحسوس ... مبرا من طينه وسوس

فيه الكمال بل هو الكمال ... جوهره البهاء والجمال

مرتب فيه وجود الكل ... والعلم بالله مفيض العدل

فكلما تجسمه وتعقله ... فيه له من الوجود افضله

ليس على وجوده الخسيس ... اعني وجود الشيء في المحسوس

شرع يتكلم في النفس الناطقه فقال ان الله تعالى

وهب للنفس العقل حتى خرجت من القوه الى الفعل فانها

كانت في مبدا الخلقه عاقله بالقوه ثم صارت عاقله بالفعل

وتهيأت لان تصير عالما بذاتها محكم الصنعه مصورا

من كل شيء لان التعقلات وصور الماهيات حاصله فيها

فهي عالم اشرف من هذا العالم المحسوس الجسماني لانها

مبراه من الطينه وهي الاصل والسوس وهي الطبيعه في اللغه

العربيه يعني ان النفس مجرده مفارقه للماده ليست

متحيزه ولا حاله في المتحيز ولا هي من عالم الطبيعه والحركه

ثم قال ان الكمال فيها بل هي الكمال الشرفها
وانتفاشها بوجود العلة الاولى وما بعدها فجوهرها
هو البها وهو الجمال اذ تثبت فيه وجود الكل اي
واجب الوجود وما بعده من مبتدعاته من العقول
والنفوس الفلكية والاجرام الفلكية على ما هو
مشهور من قولهم في سلسلة الممكنات فكل محسوس
ومعقول فللنفس الناطقة افضل وجوده مرتسما
فيها لا كالوجود الخسيس الذي هو وجود الصور
في الهيولي بل وجود المجرد في المجرد لان النفس
الناطقة انما تدرك الكلي فقط
هذا اذا ايدها التوفيق ولم تخالف اخذها الطريق
واجتهدت للحق حتى تعقلا ورغبت في الخير حتى تعملا
فان طغت ونسيت مولاها عاقبها ونفسها انساها
قال هذا الشرف الذي قلنا انها قد منحتها انما
يكون اذا ايدها التوفيق من الله سبحانه ولم تخالف

طريق الحق طريق مسلكها واجتهدت حتى تعقل
الحق ورغبت في الخير حتى تعمله فاما اذا طغت وضلت
ونسيت مبدعها سبحانه فانها تكون من النفوس
الشقية المعذبة وقوله ونفسها انساها اخوذ
من قوله سبحانه نسوا الله فانساهم انفسهم
وفطرة الانسان غير كافية في ان تنال الحق كالعلانية
ما لم تؤيد بحصول اله واقيه الفكر من الضلاله
فيها بيان الحق كيف يطلب والملاي شي يصعب
وما الذي يغلط الانسانا متى اراد الحق والبيانا
وكم وجوه درك الصواب وكم لكل مطلب من باب
قال فطرة الانسان غير كافية في الوصول
الى الحق في الامور النظرية والا لما وقع الخلاف بين
العقلاء ومعنى قوله كالعلانية اي لا تكفي
الفطرة في ادراك الحق جليا واضحا كما يدرك
الشي الملتاهد جهره فاحتيج الى الاله وحد الاله

هي الواسطه بين الفاعل والمنفعل في وصول اثر الاول
الى الثاني ومراده بالاله ها هنا علم المنطق وهو
الذي يقي الفكر من ان يضل وفيه بيان الحق كيف
يطلب وما الموجب لاستصعاب الوصول اليه
وما هي اسباب غلط الفكره اذا طلبت الحق وكم
هي الوجوه التي يدرك الصواب بها وكم هي الابواب
التي للمطالب نحو مطلب ما ومطلب هل ومطلب
اي ولها شرح مشهور في المنطق وسياتي
وما الذي يعرف بالبرهان ويوقع التصديق بالايقان
وما الذي يوقع طنابا عاجلا مغالطيا كان او مجادلا
وما الذي ينتفع فيما يوجب وتضمر النفس عساه تكذب
وما الذي يوثر التخييل للحق والتصديق فيما قيلا
وكيف حد كلما تحد وما الذي في حده بعد
شرع الان في اقسام مواد القضايا فمنها البرهاني وهو
الذي يوقع التصديق اليقيني ومنها الجدلي وهي

التي تثير غالب الظن ومنها القياس المغالطي وهو
ايضا مما يورث الظن لكنه دون الجدلي ومنها
الاقيسه الاقناعيه وهي الخطابيات والنفس تعلم
انها غير يقينيه وان القياس الذي هي مادته قد يكذب
ولا يثق العقل به ومنها الاقيسه الشعريه التي
اثرها التخييل فقط لا التصديق والقطع ثم ختم
ذلك بالحدود وكيف يكون الحد بما من
شانه ان يحد وما الذي ينبغي ان يوجد في حده
وسياتي لهذه الاقسام شرح وتفسير فيما بعد
فهذه الاله علم المنطق منه الى جل العلوم يرتقى
ميراث ذي القرنين لما سالا وزيره العالم حتى يعملا
لمن يريد النظر الميزانا بما من فيه زيغه اماتا
فعل الحكيم ما قد سئاله لكن ما بينه وفصله
ليس الى تحصيله وصول مالم يقدم قبله اصول
صرح الان بذكر للآله وتفسيرها وقال انها

المنطق وانه يرتقى به الى كل العلوم لانه هو القانون الذى
تعصم مراعاته من الضلال فى النظر فالعلوم النظرية
كلها مفتقرة اليه وقال انه ميراث الاسكندر
عن وزيره وهو المعلم الاول ارسطوطاليس فانه سأل
ان يعمل ميزانا لمن يريد النظر بحيث يأمن فيه الزيغ
والغلط فى نظره فعمل له هذا العلم وهو علم المنطق
وقوله الميزانا تنتصب بيعمل وهو اللفظ الذى فى آخر
البيت الذى قبله قال لكن ما عمله المعلم
الاول لا سبيل الى الوصول اليه الا بتقديم مقدمات
واصول يبتنى الغرض من صناعة المنطق عليها وهذه
المقدمات هى الفن المسمى ايساغوجى وهو الكلام فى
الامور الخمسة ويقال ان واضعها غير ارسطوطاليس
وانه فرفوريوس الصورى لا فرفوريوس الصقلى
فقد سأل الشيخ الرئيس سهل ذاك الذى تم لديه الفضل
ذاك الذى له اياد عندى فوق الذى يوقع تحت الحد

أن اودع المنطق نظم الشعر حتى يكون ثابتا فى الذكر
لا سيما ولى اخ فى حجرى وصيه الوالد عند الهجر
اوصى بان اقضى فيه حقه وان اريب فى الصواب طرقه
فاجعله اسمعيل ظهر القلب حتى اذا بلغت سن الالب
عقلت ما استظهرت منه عقلا وصرت للخير الجزيل اهلا
وانما الخير الكثير الحكمه نعمتها افضل كل نعمه
قال قد سألنى صاحبى اسمه سهل ان انظم له
المنطق فى شعر ليكون اثبت فى الذكر فان المنظوم
تحببه النفس ويحفظه الذكر للروابط التى بين اجزائه
وقوله فوق الذى يوقع تحت الحد معناه اياديه فوق
ان تحد لعظمها وكثرتها قال وانضاف الى
سؤاله ان اخا صغيرا لى هو الآن فى حجرى اوصى به
والدى عند مفارقته وامرنى ان اقضى فيه حقه
وارشده الى طريق الصواب ثم قال لاخيه
اسمعيل اجعل هذا العلم الذى تحفظه الآن على ظهر

قلبك اي محفوظا لك ويقولون فلان يحفظ كذي علي
ظهر قلبه يريدون المبالغة في الحفظ والادراك له اي هو
شديد الفطنة لا يحتاج الى ان يجعل محفوظه في باطن
قلبه بل يجعله في ظاهر قلبه وهو ثابت لا ينسى فقال
لاخيه اذا كملت وصرت عاقلا بالفعل ومستعدا
للنظر صرت عالما حقيقة بما كنت قد حفظته من
قبل ولم توف معناه ثم قال وانما الخير الكثير
هو الحكمة ونعمتها فوق النعم وفيه اشارة الى قوله
تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
وان يكن اخول حين يعقل ادركه من المنون الاجل
وصار في احدى حياتي نفسه والجسم منه مودع في رمسه
ينظر في البرزخ للقيامة ماذا يكون بعدها مقامه
فادع له والتمس الاخوانا ان يذكروه بالدعا احيانا
قال لاخيه الصغير اسماعيل ان كملت وصرت

من المعقلا وقدمت انا فادع لي والتمس من اخواني
ان يدعوا لي وقوله وصار في احدى حياتي نفسه والبيت
الذي بعده سلك به مسلك القائلين بالملة الذاهبين
الى اعادة الابدان في القيامة مع القول ببقاء
النفس الناطقة وللنفس بعد الموت على هذا المذهب
حياتان احدهما الحياة التي لها قبل الحشر وجسدها
حينئذ في الرمس والاخرى الحياة التي لها بعد الحشر
وقد ردت الى بدنها وقوله ينظر اي ينتظر كقوله
تعالى انظرونا نقتبس اي انتظرونا ويمكن ان يحمل
قوله على مذهبه فيكون احدى حياتي نفسه حياتها
بعد المفارقة والحياة الاخرى حياتها حيث كانت مدبرة
للبدن قبل الموت وقوله ينظر في البرزخ للقيامة يريد
انه ينتظر نفسه وجسمه في البرزخ ما يؤول حالها اليه
فان نعيم النفس وشقاها لا يصل اليها دفعة واحدة بل
تدريجا ويسمى الاحوال المنتظرة قيامة الا ان المحل الاول

أظهر في كونه مرادا له خصوصا قوله وصار فانها
لفظة تشعر بانه الان ليس في احدى الحياتين وانه
سيصير في احداهما وقوله والتمس الاخوانا اي من
الاخوان كقولهم اختر شعر الرجال زيدا واختر الرجال

القول في الالفاظ المفرده

زيدا

اللفظ اما مفرد في المبنى ليس لجزء منه جزء المعنى
وهو الذي قيل بلا تاليف كقولنا زيد او الظريف
او الذي نعرفه بالقول للجزء منه جزء معنى الكل
وهو الذي في ضمنه تاليف كقولنا زيد هو الظريف
هذا الفن هو مقدمة الفن المسمى ايساغوجي وهذا
البحث الاول منه وهو البحث في اللفظ المفرد
والمؤلف قال اللفظ الدال على معنى اما ان لا
يكون لجزوه دلالة على جزء ذلك المعنى او ان يكون فالاول
المفرد وهو اما ان يدل على الذات فقط او عليها مع زايد
مثال الاول قولك زيد مثال الثاني قولك ظريف

فهذه اسما مفرده لانه ليس لجزء اللفظ دلالة على جزء
المعنى الذي وضعت له والثاني المولف كقولك
زيد هو الظريف وكقولك زيد قايم ونحوه فان كل
جزو من هذه القضيه تدل على جزو من المعنى الذي تدل
القضيه عليه والمولف هو الذي يسمى قولا وهو معنى
قوله فهو الذي تعرفه بالقول والبيت الثاني الذي
اوله وهو الذي قيل بلا تاليف موقوف غير محرك ليلا
تختلف اعراب الروي وقد كان يمكنه ان يقول
وهو الذي ليس له تاليف كقولنا زيد او الظريف
واذا سميت انسانا عبد الله فهو مفرد لانك سلكت
به مسلك العلميه واخرجت اللفظين عن الدلاله
على اجزاء المعنى الذي انطبق اللفظ مجموعا عليه
فصار كزيد

وكل لفظ مفرد فاما يعم معناه الكثير عما
وضع قولنا الجسم فان الجسم يشمل معناه كثيرا جما

وهو الذي يعرف بالكلي او الذي يعرف بالجزئي
وهو الذي يحمل بالمعنى الاحد على فريد واحد من العدد
كقولنا محمد او حفص وهو الذي له يقال الشخص
هذا هو البحث الثاني من ابحاث الالفاظ المفرده وهو
الكلام في الكلي والجزوي قال كل
لفظ مفرد فاما ان يمنع نفس تصور معناه من الشركة
فيه او لا يمنع فالاول هو الجزوي والثاني هو الكلي
مثال الاول قولك محمد او حفص ونحوهما من
الاعلام فان نفس تصور ما وضع اللفظ له يمنع من حمله
على كثيرين لان الاسم العلم كالاشاره والمشار
اليه من حيث شخصيته ممتنع ان يكون مشتركا فيه
مثال الثاني قولك الجسم او الحيوان فان نفس
مفهومه مما لا يمنع من الشركة فيه واعلم ان المعتبر هو
باستحاله الشركة في المفهوم وبامكانها لا
بالوقوع فان مفهوم الشمس كلي وان لم يكن في الواقع

شمس واحده وقوله عما اراد عموما وقوله بالمعنى الاحد اي
بالمعنى الذي لا شركة فيه
وكل كلي فاما ان رفع وجود ما دل عليه يمتنع
كالجسم للانسان والنبات وهو الذي يدعى بلفظ الذاتي
او الذي لو لم يكن معلوما للشيء لم يجعل له معدوما
كالضحك للانسان والبياض فهي التي تعرف بالاعراض
ينقسم ما ذكرته اقساما حتى تتم خمسة تماما
هذا هو البحث الثالث من ابحاث اللفظ المفرد وهو
الكلام في الذاتي والعرضي فان كل كلي فاما ان
يرتفع بارتفاعه في الذهن ما فرض ذلك الكلي كليا له او
لا يرتفع وينبغي ان نزاد فيه فيقال كل كلي ليس
بدال على تمام الماهيه فالاول هو الذاتي والثاني
العرضي مثال الاول الجسم للانسان والنبات فانه
ذاتي لهما لانا لو فرضنا في الذهن ارتفاع الجسميه لارتفع
في الذهن الحيوانيه والنباتيه مثال الثاني الضحك والبياض

للانسان فانه لا يرتفع في الذهن مفهوم الانسانيه عند
فرض ارتفاعهما وتقدير البيت الاول وكل كلي فاما ان
يكون ممتنعا عند فرض ارتفاعه وجود ما دل ما دل
عليه او لا يكون ممتنعا وتقدير البيت الثالث وهو
القسم الثاني ان يكون ذلك الكلي بتقدير ان لا يفرض
الذهن تحققه لا يصير الشي لاجله معدوما كالضحك
والبياض لما ردنا نحن الزياده المذكوره للفرق بين
الماهيه نفسها وبين جزء الماهيه

القول في الالفاظ الخمسه

ان من الذاتي ما معناه يكون حقا في جواب ما هو
اي ما الذي بكامل الموصوف به حتى يكون هو هو بسببه
اما الذي وقوعه اعم كما يقال جوهر او جسم
فانه اعم من ذي النفس وهو الذي نعرفه بالجنس
او ما يكون دونه في الجمع وهو الذي نعرفه بالنوع
كالجسم ذي النفس فانه اعم دون الذي كان يعم الجسم

والنوع نوع جنسه بالطبع والجنس ايضا هو جنس النوع
اخذ بعد المقدمه المذكوره يتكلم في الماهيه واجزايها
والامور الخارجه عنها فقال الذاتي اما ان
يدل على تمام الماهيه او على جزوها او على خارج عنها
اما الدال على تمام الماهيه فهو المقول في جواب ما هو وهو
الذي لاجله كان الشي هو ما هو وتسميه هذا ذاتيا
من باب المجاز لانه ليس جزوا من شي ليكون ذاتيا او
منسوبا اليه بل هو الشي نفسه ولهذا كان البحث في
المقول في جواب ما هو خارجا عن الابحاث الخمسه
فاما الدال على جزء الماهيه فاما ان يدل على تمام الجزء الذي
يشمل كثيرين مختلفين بالحقايق وهو الجنس وهو
المعنى بقوله وقوعه اعم كقولنا جسم او جوهر فانه
يشمل ذا النفس وغيره فقد شمل كثيرين مختلفين
بالحقايق وهو ذاتي مقول في جواب ما هو وهذه
حقيقة الجنس او يدل على تمام الجزو الذي يمتاز ذلك

السنى عن غيره وهو الفصل وسياتى ذكره قال
وقد يدل على ما هو دون الجنس فى العموم وهو المسمى نوعا
نحو قولك جسم ذو نفس فانه اخص من قولك جسم
فيعم من المسميات دون ما يعم الجسم المطلق ثم قال
والنوع نوع بالطبع لجنسه كما ان الجنس جنس
بالطبع لنوعه لان النوع مضاف الى الجنس موضوع لما
فوقه وما فوقه من الجنس محمول عليه فهذان الحكمان
ثابتان لهما ذاتا وطبعا
ومنه ما هو فى جواب اى كقولنا الانسان اى حى
يعرف بالفصل كقولنا ناطق لنوعنا وللحمار ناهق
هذا هو الكلام فى الفصل ورسمه انه الكلى المقول
على النوع فى جواب ايما هو فى ذاته كالناطق
للانسان والناهق للحمار
والعرضى منها قسمان كالضحك والبياض للانسان
فالضحك للانسان يدعى خاصة لانه يوجد فيه خاصة

ثم البياض لسواه يعرض كالثلج والعقنس فهو ابيض
وكلما اشبهه يسمى بالعرض العام فحقا عما
وكل لفظ مفرد يدل على كثير فهو اما فصل
او خاصة او عرض او جنس او هو نوع فهى هذى الخمس
قد تقدم القول فى الماهية واجزائها وهذا البحث
الان هو فى الخارج عن الماهية وهو على قسمين اما
ان يختص بالنوع الواحد فلا يتعداه او يتعداه والاول
هو المسمى خاصة كالضحك لنوع الانسان والثانى
يسمى عرضا عاما كالبياض للثلج والطاير المسمى قعنس
ثم قال قولا كليا كل لفظ مفرد يشترك فى
معناه كثيرون فهو اما جنس او نوع او فصل او خاصة
او عرض عام فهذه هى الالفاظ الخمسة

القول فى المقولات العشرة

وكل شى فهو اما الجوهر قوامه بنفسه المقدر
وليس بالموجود فى موضوع مثل وجود اللون والتربيع

كشخص انسان وشخص شجره او هو كم مثل قولي عشره
او مثل قولي طول وهو الحاوي فصل التساوي وسوي التساوي
شرع يتكلم في الفن المسمى فاطيغوريا اي وهو المقولات
العشره وهي الجوهر والاعراض التسعه وهي الكم
والكيف والاضافه والاين والمتى والوضع والملك
والفعليه والانفعاليه فقال اما الجوهر
فهو كل ما يقوم بنفسه اذا وجد في الاعيان ولا
يكون في موضوع لحمله كاللون الذي انما يتقرر
وجوده في موضوع حامل له وكذلك التربيع والتدوير
وضرب مثلا بمقولين من الكم والكيف ليكون
اوضح ثم مثل الجوهر فقال كشخص انسان جزئي
او كشخص شجره جزئيه وانما لم يقل الانسان لان
الجوهريه للاشخاص اظهر عند العقل منها للكلي
ثم شرع في تعديد الاعراض التسعه فقال ان
لم يكن ذلك الشي جوهرا فهو عرض وهو اما كم

وينقسم الى المنفصل وهو العدد كالعشره والخمسه
ونحوها او متصل وهو المقدار كالطول والعرض وينبغي
ان يقال والزمان فانه من الكم المتصل ايضا
وانما لم يفرده بالذكر لانه عنده من باب المقادير
ايضا وهو عند المعلم الاول مقدار الحركه ثم قال
وهو الحاوي فصل التساوي وسوي التساوي وانما
يريد ان يرسم الكم بما هو مشهور وهو قولهم خاصيه
الكم قبول المساواه واللامساواه وقوله وسوي
التساوي اي وغير التساوي فلم يستقم له النظم
وقوله وهو الحاوي لا يعود الضمير الى الطول بل
الى الكم اجمع
وبعده الكيف كقولي حر او ابيض او عطر او مر
وكل ما شابه او ماشبهها كيفيه يعرفه القوم بها
هذا هو الكلام في الكيف ولم يرسمه برسم جامع في
الارجوزه ورسمه في كتبه المبسوطه فقال

هذا هو الكلام في الكيف ولم يرسمه برسم جامع في
الارجوزه ورسمه في كتبه البسيطه فقال هو
العرض الذي لا يتوقف تصوره على تصور غيره وليس
بعلة اولية للقسمة والا لانقسمة فاحترز بالعرض عن
الجوهر وبالقيد الثاني عن المفولات النسبيه
وبالقيد الثالث عن الكم وعن الوحده والنقطه
وبقوله اوليه عن العلم بالمعلوم الذي لا ينقسم فانه
كيف ولكن عدم انقسامه ليس لذاته لان معلومه
لا ينقسم واقتصر في الارجوزه على التمثيل فقال
هو كالحراره والبروده والالوان والاراييح والطعوم
ثم قال قولا عاما فقال كل ما شابه شيا
او شبه بشي فهو من باب الكيف
ثم المضاف وهو بالقياس الى شوله ثابت كالراس
فانه راس لشي ما كذلك الاخوان للاخوان
لا يعقل العبد ولا مولى له والاخ ان لم يعتقد اخا له

هذا هو الكلام في الاضافه ورسمها بما يثبت بالقياس
الى غيره وقد مثله بالراس وليس المراد به شخصيه
الراس فانه جوهر كالشجره المخصوصه بل هو
المعقول من قولك راس كذي فانه لا يتصور الا
مقيسا الى شي هو راس له قال وكذلك
الاخ للاخ والعبد للمولى فلا يعقل العبديه الا مع تعقل
المولويه ولا اخوه زيد لعمرو ما لم يعقل اخوه عمرو له
والاين ايضا احد المعاني كنسبه الشي الى المكان
كقولنا في البيت او في الخان وبعده متى من المعاني
كنسبه الشي الى الزمان كقولنا في الغد او في الان
هذا هو الكلام في الاين والمتى واما الاين فهو نسبه
الشي الى مكانه كحصول الجوهر في الجهه نحو
قولك زيد في الدار واما المتى فهو نسبه الشي الى زمانه
كقولك جاء يوم الجمعه فحصول المجي في الوقت المخصوص
امر زايد على ذات المجي والحركه كزياده حصول

الجسم في الجهة على ذات الجسم
وبعده الوضع كقولي قايم أو راكع أو جالس أو نايم
والوضع حال تسبب الاجزاء بالانحراف او على السواء
الى جهات والى اماكنها وبعده الملك كقولي ذو غنا
الوضع هيئة تحصل للجسم بسبب نسبة بعض اجزايه
الى بعض نسبه تختلف الاجزاء لاجلها بالقياس الى
الجهات في الموازاة والانحراف ومراده ان نعم بالرسم
الجسم الذي لا مكان له كالفلك الاعظم او ما
كان له مكان من الافلاك كما دونه فانها
وان كانت ذوات امكنة لكنها تستحيل
ان تخرج عن امكنتها فاذا تحرك هو لاي في مكان
او هي في امكنتها لم تكن الحركة حركة مكانية
بل انما تتغير نسبة اجزاء الفلك المتحرك الى امور خارجة عنه
اما محجوبة فقط ان كان هو الفلك الاعظم او حاويه
ومحويه معا ان كان غيره من الافلاك واذا تغيرت

تلك النسبة تغيرت على الفلك الهيئة الحاصلة
بسببها وهي الوضع ثم اقتصر في رسم الملك على كلمة
واحدة فقال كقولي ذو غنا والقدماء فيه
يسمون الملك الجده وعنا عبر بقوله ذو غنا والرسم
المشهور للملك انه حاله تسببه للجسم الى شي حاضر
له او لبعضه مشتغل باشغاله لكونه متمما او متختما او مسلحا
وبعده الفعل كقولي قطعا والانفعال مثل قولي انقطعا
فهذه هي النعوت العشرة والحمد لله على ما يسره
هذان المقولتان هما آخر الكلام في المقولات وهي
مقولة ان يفعل والمتكلمون يسمونها المؤثرية ومقوله
ان ينفعل والمتكلمون يسمونها المتاثرية مثال الاولى
كون السيف قاطعا للشي بالفعل فالقاطعية المتجدده
هي عرض عند الحكماء مثال الثاني كون
الشي مقطوعا بالفعل فالمقطوعية المتجددة عرض ايضا
عندهم واكثر هذه المقولات لا يثبتها المتكلمون

اعراضا موجوده في الخارج بل في الذهن

القول في القضايا

القول اما قابل للصدق ❧ والكذب كالانسان هو ذو نطق
فانه صدق او الانسان ❧ طير وهذا كذب بهتان
ومنه ما ليس لذاك قابلا ❧ كقولهم يا ليت لي قضايلا
فانه لا صادق ولا كذب ❧ وليس للبرهان في هذا سبب
وانما الاول فيه النظر ❧ وهو اسمه قضيه او خبر
او جازم وذا كما الا ❧ بسط وهو الذي ما فيه شرط يشترط
كقولنا الانسان حي ناطق ❧ فانه بغير شرط صادق
وهو الذي يعرف بالجليه ❧ ابسط ما توهم القضيه
هو الآن يتكلم في اصناف القضايا قال القول اما ان
يحتمل التصديق والتكذيب او لا يحتمل ومراده
بالقول المؤلف وقد سبق فالقسم الاول نحو قولك
الانسان ناطق فهذه قضيه صادقه ونحو قولك
الانسان طاير فانها قضيه كاذبه وما لا يحتمل ذلك

كالتمني نحو قولك ليت كذا فانه لا صادق
ولا كاذب ولا مدخل لصناعه المنطق في هذا
القسم وانما يدخل في القسم الاول ويسمى قضيه وخبرا
وقولا جازما وهو على ضربين بسيط وغير بسيط
فالبسيط ما لم يكن فيه شرط وهو المسمى حمليا
كقولك الانسان حيوان ناطق وانما كان
هذا بسيطا دون غيره لان الشرطيه ان كانت
منفصله او كانت منفصله فاليه تحل لانها مركبه
من الحملي والحملي وان كان مركبا من المفردات
الا انه بسيط بالاضافه الى الشرطيات
فلذلك سماه الابسط اي هو ابسط من غيره
وقوله في اول البيت السادس او جازم
عطف على قوله قضيه او خبر في آخر البيت
الخامس وقوله ابسط ما توهم القضيه اي من القضيه
او الذي لاجل شرط يشترط يصير قولا واحدا لما ارتبط

كقولنا ان كانت الكواكب طالعة فقرص شمس غارب
او قولنا اما ان نفوس باقية او مثل ما تبلى الجسوم بالية
فبالرباط صار قولا واحدا قولان قد تاحدا فصاعدا
واول القسمين يدعى المتصل وذلك الثاني يسمى المنفصل
لما قسم القضايا الى بسيط وهو الحملي وغير بسيط وهو
الشرطي وتكلم في بساطة الحملي شرع في الكلام
في الشرطي الذي هو غير بسيط فقال
والذي لاجل شرط وهو في مقابلة قوله اولا وذاك
اما الابسط تقدير الكلام القول الجازم
اما الابسط او الشرطي قال وهو في الحقيقة
قولان صارا قولا واحدا بالرابطة التي ربطتهما نحو قولك
ان كانت الكواكب طالعة فقرص شمس غارب او قولك
اما ان تكون النفس باقية بعد الموت او فانية فالقسم
الاول يسمى الشرطي المتصل والقسم الثاني يسمى الشرطي
المنفصل وقوله قولان قد تاحدا فصاعدا الان المنفصلة قد

تتركب من اقوال كثيرة كقولك هذا الشكل
اما ان يكون مدورا او مربعا او مثلثا او مخمسا الى مهما
شئت من الهيات
فقسمه الاول في المثال مقدم وما يليه التالي
القسم الاول من قسمي الشرطيات وهو المتصل مقسوم
الى مقدم وتال فالمقدم قولك ان كانت الكوا
كواكب طالعة والتالي قولك فقرص الشمس غارب
وهذا الحكم تختص به هذا القسم وهو المتصل
من الشرطيات ويتميز التالي عن المقدم فيه
بالطبع فاما القسم الثاني وهو المنفصل فلا
يتميز فيه التالي عن المقدم طبعا بل بوضع الواضع
فان قولك اما ان تكون النفس باقية او فانية
لا يظهر فيه مقدم يتبعه تال كظهوره في
القسم الاول اللهم الا ان يكون بالنظر الى وضع
الواضع فقط

وكل حملي له جزآن اوله موضوعه والثاني
محموله ككل جسم جوهر فالجسم موضوع واما الآخر
فانه المحمول اما واجبا مثل الذي قلنا واما سالبا
كقولنا الاعمى ليس كاتبا او قولنا النبي ليس كاذبا
شرع الآن يتكلم في الموضوع والمحمول فقال
كل قضية حملية فلها جزآن فالاول منهما هو الموضوع
والثاني هو المحمول مثاله جسم جوهر فالجسم موضوع
والجوهر محمول وقد تكون القضية ذات الجزئين
المذكورة موجبة كالمثال المذكور وقد تكون
سالبة كقولك الاعمى ليس بكاتب والنبي
ليس بكاذب فالنبي والاعمى موضوعان وكاتب
وكاذب محمولان وقوله محموله في اول البيت
الثاني خبر المبتدا وهو الثاني المذكور في آخر
البيت الاول وقوله ككل جسم جوهر قال
كل مرفوع هاهنا ولا يوثر فيه الكاف لانه محكي

تقديره كقولنا كل جسم جوهر
ليس سوى هذين قول جملي وكل موضوع فاما كلي
كالجسم والجوهر الانسان او هو جزئي من الاعيان
كقولنا زيد وكل جملي موضوعه شخص وليس كلي
فانه يعرف بالشخصية كقولنا زيد من البرية
فان يك الموضوع لفظا كلي ولم يكن بين قدر الجملي
في كله او بعضه اذ جملا فانهم سموه قولا مجملا
كقولنا الانسان يمشي او يكن ابين مما في المجملا ان لم يبن
سمي بالمحصور مثل قولي كل امر فانه ذو عقل
قال لاجملي الا هذان النوعان وهما الموجبة
والسالبة ثم اخذ يتكلم في احكام الموضوع من الخصوص
والاهمال والحصر فقال الموضوع في القضية
اما ان يكون كليا او لا يكون فان لم يكن سميت
القضية شخصية وقد تسمى مخصوصة كقولك زيد
كاتب وان كان فاما ان يكون قد بين في القضية

كميه الحكم اعني ان الايجاب او السلب في
جميع افراد الموضوع او في بعضه او لا يكون فيه تبين
فيهما ذلك فالاول المحصورات والثاني
المهملات مثال المهمل قولك الانسان
ماش مثال المحصور قولك كل انسان
حيوان والفاظ الرحر ظاهره والبيت الثاني
مفيد الروي والا لكان لحنا
وكل محصور من الكلام محصر في اربعه اقسام
وذلك اللفظ الذي المحصور به بيان الحصر فمنه السور
فمنه ما الحابه في الكل كقولنا كل امرء ذو عقل
ومنه ما الحابه في البعض كالقول بعض الناس عدل مرضي
ومنه ما يسلبه عن بعض كليس بعض الناس بالميفي
ومنه ما يسلب بالكليه كقولنا ليس امرء لحيه
وكل ما عددته ثمان اثنان شخصيان ثم اثنان
من حملة المهمل ثم الباقيه محصوره وهذه ثمانيه

قال المحصورات على اربعة اقسام لانه
اما ان يبين فيها الايجاب الكلي وهي الكليه
الموجبه او السلب الكلي وهي الكليه السالبه
او الايجاب الجزوي وهي الجزئيه الموجبه او السلب
الجزوي وهي الجزئيه السالبه مثال الاول
كل انسان عاقل هكذي مثل وهو صحيح وان
كان كذبا مثال الثاني لا واحد من الناس
لحيه مثال الثالث بعض الناس عدل
مثال الرابع ليس بعض الناس بميفي قال
واللفظ الدال على كميه الحكم يسمى سورا نحو
كل وبعض ولا شيء وليس كل قال فالقضايا ثمانيه
شخصيتان موجبه وسالبه ومهملتان موجبه
وسالبه واربع محصورات وقد تقدم شرحها
واعلم ان المهملة عندهم في قوه الجزئيه وان السور لا
يدخل الا على الموضوع فان دخل على المحمول كان جزوا

منه ولم يكن سورا نحو قولك زيد لبعض الناس
وتقدير البيت الثاني فذلك اللفظ الذي
ينال المحصور به الحصر هو السور

القول في النقيض

ان يتفق قولان في الاجزاء في اللفظ والمعنى على السواء
واتفقا في الجزء والزمان والفعل والقوة والمكان
وفي الاضافات وهذا واجب وذلك الآخر قولك سالب
وذا كجزوي وهذا كلي فهو النقيض في جميع القول
هذا هو الكلام في التناقض وهو اختلاف
قضيتين والايجاب والسلب على جهة يقتضي لذاتها
صدق احداهما وكذب الاخرى ولا يتحقق التناقض
الا مع ثمانية شروط ان يتفق المحمول والموضوع
والاضافة والقوة والفعل والجزء والكل والشرط
والمكان والزمان ومتى اختلف شيء من ذلك لم يتحقق
التناقض مثال اختلاف الموضوع العين مبصره يعني

العضو المخصوص العين غير مبصره يعني الذهب
مثال اختلاف المحمول زيد فارس اي راكب فرس
زيد ليس بفارس من الفراسة مثال الاضافة فلان
عبد اي لله فلان ليس بعبد اي لآدمي مثال اختلاف
القوة والفعل هذه الخمر مسكره اي بالقوة
هذه الخمر ليست بمسكره اي بالفعل مثال
اختلاف الجزء والكل الزنجي اسود اي بشرته
الزنجي ليس باسود اي لحمه واسنانه مثال اختلاف
الشرط الاسود جامع للبصر اي ما دام اسود
الاسود غير جامع للبصر اي اذا خرج عن كونه
اسود مثال اختلاف المكان زيد متحرك اي
على الارض زيد ليس بمتحرك على الفلك مثال
اختلاف الزمان النبي صلى الى بيت المقدس اي قبل
تحويل القبلة النبي لم يصل الى بيت المقدس اي بعد
تحويل القبلة فقد بان ان القضيتين لا تقتسم

الصدق والكذب الا مع وجود هذه الشروط مع
الاختلاف بالكيفية اي الايجاب والسلب في
تناقضهما وان كانت القضية محصورة احتيج
الى زيادة شرط آخر وهو الاختلاف بالكمية
اي بالكلية والجزئية لان الكليتين الدائمتين
يستحيل اجتماعهما على الصدق ابدا ولكنهما قد
يجتمعان على الكذب في مادة الامكان نحو
قولك كل انسان كاتب لا شيء من الناس بكاتب
ويسميان المتضادتين وايضا فالجزئيتان يستحيل
اجتماعهما على الكذب والا لزم صدق الكليتين
ولكنهما قد يجتمعان على الصدق في مادة الامكان
نحو قولك بعض الناس كاتب ليس بعض
الناس كاتب ويسميان الداخلتين تحت
التضاد فاما الكلية والجزئية يستحيل اجتماعهما
على الصدق والكذب في شيء من المراد اصلا وقولنا

الرئيس في الاجزاء اي في المحمول والموضوع وقولنا في اللفظ
والمعنى قد بينا انه لا بد من عدم الاختلاف في الموضوع
والمحمول في المعنى واما اشتراط اتحاد اللفظ فليكون
الثاني ذاتيا بين القضيتين فانك اذا قلت هذا
انسان هذا ليس بحيوان فالمنافاة حاصلة لكن لا
لذاتيهما بل لان الانسان يجب ان يكون حيوانا وكونه
ليس بحيوان لا يمكن كونه انسانا وكونه ليس بحيوان
هكذا فسروه وفيه اشكال لان لفظ الانسان
لو غير بلفظ البشر فقيل هذا انسان هذا ليس ببشر
لحصلت المنافاة الذاتية مع الاختلاف في اللفظ

القول في العكس

ان يعكس الموضوع والمحمول في القول فهو مثل ما نقول
كل مؤمن انس وكل انس هو مؤمن فتلك حال العكس
وكل ما يصدق مهما عكسا فهو الذي يدعونه منعكسا
وان سلب الكل مثل نفسه يصير سلب الكل عند عكسه

والموجب الجزوي والكلي فالعكس منه موجب جزوي
وسالب البعض بغير عكس اذ ليس كل جوهر بانس
ولا نقول ليس كل انس بجوهر على طريق العكس
هذا هو الكلام في العكس وحده تصيير المحمول
موضوعا والموضوع محمولا مع بقاء الايجاب والسلب بحاله
والصدق والكذب بحاله وهذا الحد انما يتناول
العكس المستوي خاصة للحمليات خاصة وقد مثله
في الرحر بقوله كل انسان مرو وكل مرو انسان
وقوله وكلما يصدق مهما عكسا الى آخر البيت
هو معنى قولنا ان بقاء الصدق والكذب بحاله ماخوذ
في رسم العكس ثم قال السالبة الكلية
تنعكس مثل نفسها فاذا قلت لا شيء من الانسان بحجر
انعكس لا شيء من الحجر بانسان وقد قيل انه اشار في آخر
البيت الى برهان ذلك وهو ان العكس المذكور
لو عكسه عاد الى القضية الاولى اي لو عكست

قولك لا شيء من الحجر بانسان صار لا شيء من الانسان
بحجر وهو القضية المعكوسة الاول فدل على
صحة العكس وهذا ليس بصحيح والا لدل صدق
قولنا كل انسان ناطق كل ناطق انسان على ان
الموجبة الكلية تنعكس موجبة كلية بل
الصحيح ان البيت محكم من غير برهان وتقدير
اللفظ وسلب الكل يصير عند عكسه مثل
نفسه سلبا للكل قال واما الموجب
الكلي فينعكس جزئيا موجبا مثاله كل انسان
حيوان ينعكس بعض الحيوان انسان ولا ينعكس
كل حيوان انسان وبيان وجوب العكاس
الكلية الموجبة جزئية موجبة ان المحمول يجوز ان
يكون اعم من الموضوع ولا يلزم من صدق قولنا كل
آحاد الخاص لا ينفك عن العام صدق قولنا
كل آحاد العام لا ينفك عن الخاص والا لبطل العموم

والجزئية الموجبة تنعكس ايضا جزئية موجبة لانه
اذا كان بعض الانسان حيوانا فبعض الحيوان انسان
لامحالة لانا نفرض بعض الانسان حيوانا مخصوصا
ونشير اليه فنقول هذا المشار اليه صدق عليه
انه بعض الحيوان وهو ايضا بعض الانسان بصدق
العكس واما السالبة الجزوي فلا ينعكس اصلا لما
ذكرناه من العموم والخصوص في الكلية الموجبة
وقد برهن في الاراجوزه عليه فقال الا ترى انه
يصدق ليس كل جوهر انسانا ولا يصدق ليس كل انسان جوهرا

القول في القياس

ان القياس هو قول وضع في ضمنه اشياء كي يجمعا
منها مقال غيرها فيلزم او كان مجهولا فصار يعلم
فمنه ما يلزم باقتران ومنه بالشرط وذاك ثاني
ولا اقتران فط حتى يذكرا في خبرين واحدا مكررا
وكلما سميته قضيه شرطية تكون او حمليه

فغي القياس سم مقدمه وجزها حدا وما قد لزمه
بلحمه وسم حدا اوسطا ما قيل في القولين حتى ارتبطا
وما بقي في الطرفين سموا كقولنا مكون وجسم
في قولنا الجسم له تمكن وكل ذي تمكن مكون
اليسر ذا التمكن المكرر وقد بقي في كل قول آخر
فالباقيان منها حصول نتيجه القياس اذ يقول
من بعد ما قلنا فكل جسم مكون اي موحد فسم
موضوع ما ينتج حدا اصغرا كالجسم والمحمول حدا اكبرا
كقولنا مكون والكبرا ما فيه حد اكبر والصغري
ما فيه حد اصغر والاوسط احواله ثلثه اذ تربط
لما فرغ من الكلام في القياس والعكوس شرع في
القياس والقياس قول مولف من اقوال يلزم عنها
لذاتها مع تسليمها قول آخر فمنه الاقتراني
ومنه الشرطي والاقتراني اول لقوته لكن الذهن
والشرطي تاز مثال الاقتراني كل انسان حيوان

وكل حيوان حساس فكل انسان حساس وسيأتي
البحث في الشرطي ولابد في القياس الاقتراني من حد
مكرر وهو الحد الاوسط ليربط احدى المقدمتين بالاخرى
كالحيوان في مثالنا وبقي حدان يسمى موضوع النتيجه
منها الحد الاصغر ومحمولها الحد الاكبر والقضية
التي فيها الحد الاصغر يسمى الصغرى والتي فيها الحد
الاكبر يسمى كبرى واجتماع الاصغر والاكبر هو الثمره
المطلوبه بالقياس وهي النتيجه والفاظ الارجوزه
قل تشتبه لانها نظم وقد سلك فيها التضمين وهو
ارتباط اخر البيت الاول فاول البيت الثاني
وغيره مع هذا تعسف في وكلفه توجب بعد ما
يقوله في نظمه عن الذهن ونحن نشرحه فنجعل نظمه
نثرا قال القياس قول وضع في ضمنه اشيا
لجتمع منها قول اخر غيرها فيلزم عنها وقد كان
هذا القول اللازم عنها مجهولا فصار بطريق اللازم

القياس معلوما فمن ذلك الاقتراني وهو اول ومنه
الشرطي وهو ثاني ولا يصح الاقتران الا بالحد الاوسط
المكرر في المقدمتين قال وكل الاقوال
التركيب يسميها قضيه وجزا وقولا جازما فانك
تسميه اذا صار جزا من القياس مقدمه سوا كان
القياس حمليا او شرطيا ويسمى كل جزء من اجزاء
المقدمه حدا او يسمى اللازم عن القياس نتيجه ويسمى
الرابطه بين المقدمتين وهو المكرر حدا اوسط
والحدان الاخران يسميهما الطرفين وضرب لذلك
مثالا وهو قولنا كل جسم فهو ذو تمكن وكل ذي
تمكن فهو مكون فالجسم مكون فالمكرر قولنا
ذو تمكن وبقي في كل مقدمه حد اخر منهما
حصول نتيجة القياس وهو قولك فكل جسم مكون
اي موحد وسمى ما هو موضوع النتيجه حدا اصغر
كالجسم في مثاله المضروب وسمى محمول النتيجه

حدا كهو كالمكون في المثال المذكور
والمقدمة الكبرى صاحبه الحد الاكبر وهي
قولك كل ذي تمكن مكون والمقدمة
الصغرى صاحبه الحد الاصغر وهي قولك كل
جسم ذو تمكن ثم قال والاوسط فله احوال
ثلثة في ربطه بين المقدمتين وسيأتي شرح ذلك
منها بان يوضع ثم يحمل وشكله هذا يسمى اولا
كقولنا كل مر مجسم وكل جسم جوهر مكم
وبعده ان يوضع الحد ان له وهذا الشكل يدعى الثاني
كقولنا الجسم يرى والعقل ليس يرى فالعقل ليس جسما
وبعده ان يحمل الحد ان عليه وهو ثالث المباني
كالقول كل طاير ذو نفس وليس كل طاير بانس
لما قال احوال الاوسط قال منها ما
يكون محمولا في الصغرى موضوعا في الكبرى
وهو الشكل الاول ومنها ان يكون محمولا فيهما

وهو الشكل الثاني ومنها ان يكون موضوعا
فيهما وهو الشكل الثالث ونظم الرئيس
مشتبه في هذا الموضع لانه عكس المعنى
فقال ان الكل الاول هو ان يوضع الحد
الاوسط ثم يحمل ومتى كان الاوسط موضوعا في
الصغرى محمولا في الكبرى فهو الشكل الرابع
الذي لم يذكره ها هنا ولا في اكثر كتبه ولا تاويل
عندي لقوله الا ان يريد تقديم الكبرى على الصغرى
فان المنطقيين لقدما هكذا كانوا يرتبون
القياس الحملي والا فلا وجه لما قاله ومعنى قوله
وكل جسم جوهر مكم اي منقسم ذو كميه وقد
ضرب امثله الاشكال الثلثة فقال
مثال الاول كل انسان جسم وكل جسم جوهر
منقسم بالكميه فكل انسان جوهر منقسم بالكميه
مثال الثاني كل جسم مرئي ولا شئ من العقل

يرى فلا شئ من الجسم بعقل مثال الثالث كل طاير
ذو نفس وليس كل طاير بانسان فليس كل ذي
نفس بانسان فاما انتاج الشكل فبين
بنفسه واما الثاني فبيانه بعكس الكبرى
حتى تصير ثالي ضروب الشكل الاول فيقال
كل جسم مرئي ولا شئ من المرئي بعقل فلا شئ
من الجسم بعقل وقد تقدم بيان ان السالبة الكلية
تنعكس بنفسها واما الشكل الثالث فبيانه
بقياس الخلف وهو انه ان لم يكن ليس كل ذي
نفس بانسان فكل ذي نفس انسان لانه لابد
من صدق احد النقيضين وكان معنى كل
طاير ذو نفس وهي الصغرى فصار قياسا من
الشكل الاول هكذا كل طاير ذو
نفس وكل ذي نفس انسان فينتج كل طاير
انسان وكان معنى ليس كل طاير بانسان

وهي الكبرى وهذا خلف
ما لم يكن كبرى الشكل الاول كلية تحمل اولا تحمل
او لم يكن صغراه قولا موجبا امكن ما يصح ان يكذبا
قال يجب ان يكون كبرى الشكل
الاول كلية سواء كانت موجبة او سالبة
هذا هو معنى قوله تحمل او لم تحمل كانه يرى ان
المسلوب غير محمول في الحقيقة فان كان
يسمى محمولا في الاصطلاح المنطقي قال
وكذلك يجب ان تكون صغراه موجبة
فمتى لم يحصل هذان الشرطان امكن ان يكون
نتيجة كاذبة فانما اشترط كون الكبرى
كلية لانها لو لم تكن كلية جاز ان يكون
ما حكم به على الاصغر غير ما حكم عليه
بالاكبر فلا تتحد الوسط فلا يتعدى الحكم
على الاوسط اليه فلا ينتج مثال ذلك

كل انسان حيوان وبعض الحيوان ناهق لا يلزم كل
انسان ولا بعض الناس ناهق لان الذي حكم عليه
بالاكبر في الكبرى هو الحمار وليس هو هو الذي
حكم به على الاصغر في الصغرى فلا يكون الوسط
واحدا فلا يتعدى الحكم وانما اشترط كون الصغرى
موجبة لانها لو كانت سالبة لم يندرج الاصغر تحت
الاوسط فلا يتعدى ما تحكم به على الاوسط ايجابا
كان او سلبا اليه مثال ذلك لاشي من الانسان
بحجر وكل حجر جسم اولاشي من الحجر بكاتب لا
يلزم لاشي من الانسان بجسم ولا لاشي من الانسان
بكاتب لعدم اندراج الاصغر وهو الانسان تحت
الاوسط وهو الحجر فلا يتعدى اليه ما حكم به عليه
وقوله امكن ما ينتجه ان يكذبا جيد لانه ليس
يجب ان تكون النتيجة كاذبة بل قد يصدق وتقع
للمادة لا لصورة القياس فلذلك قال امكن

ما لم يكن كبرى البنا الثاني كلية ولم يكن الجزآن
في السلب والايجاب يختلفان امكن ما ينتج ان لا يصدقا
قال يجب ان يكون كبرى الشكل
الثاني كلية ويجب ان تختلف المقدمتان الصغرى
والكبرى في السلب والايجاب والا امكن ان لا
يصدق النتيجة وانما اشترط كلية الكبرى لانها
لو كانت جزئية لكان الاكبر الذي قد حمل على
بعضه الاوسط قد يكون غير محمول على الاصغر
وقد يكون محمولا عليه مثال الاول كل ثلج
ابيض وليس كل انسان ابيض والحق السلب
وهو ليس كل انسان بثلج مثال الثاني كل
انسان ناطق وليس كل حيوان ناطق والحق
الايجاب وهو كل انسان حيوان والاختلاف
دليل على كون الشكل عقيما وانما وجب اختلاف
المقدمتين في السلب والايجاب لان حاصل

هذا الشكل الاستدلال تعاند اللوازم على
تعاند الملزومات فلو فرضناه غير متعاند اللوازم لم
يمكن الاستدلال به على تعاند الملزومات ولا
يوافقها لان المشتركات في اللوازم قد تكون
متعانده وقد تكون متوافقه واما الاختلاف في
اللوازم فلا يمكن الا باختلاف في الملزومات
مالم يكن صغرى البناء الآخر اوجب للاوسط حمل الاصغر
في نظمه وكان قول كلي فيه فليس منتجا في الشكل
قال لابد في الشكل الثالث من ان يكون
صغراه موجبه ولابد ان يكون احدى قضيتيه ايهما
كانت كليه والا فلا يكون منتجا وانما اشترط
كون الصغرى موجبه لانها لو كانت سالبه احتمل ان
يكون الاصغر المسلوب عن الاوسط خارجا عن الاكبر
مباينا له كقولنا لاشئ من البياض بسواد وكل بياض
مفرق للبصر والحق ها هنا السلب واحتمل ان يكون

داخلا فيه كما اذا قلنا في الكبرى وكل بياض لون
والحق ها هنا الايجاب والاختلاف دليل على كونه عقيما
وانما اشترط كون احدى المقدمتين كليه والا كان
يحتمل ان يكون البعض الذي فيه الاصغر مغايرا للذي فيه
الاكبر فلا يحصل الا لمعان فلا يكون منتجا مثاله
بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان طاير ينتج نتيجه
كاذبه وهي بعض الانسان طاير وقوله اوجب
للاوسط حمل الاصغر ثم قال في نظمه قول تقديره
مالم يكن صغرى هذا الشكل يوجب حمل الاصغر
على الاوسط في نظم القياس لم يقع الانتاج وهذا
آخر كلامه في القياس الحملي واعلم ان الاشكال
الثلثه مشتركه في انه لا قياس عن جزئيتين
ولا عن سالبتين ولا عن صغرى سالبه كبراها
جزوئيه الا في المواد الممكنه والنتيجه تتبع
اخس المقدمتين في الكيفيه والكميه الا في مواضع

يستثنى منها والشكل الأول ينتج المطالب الأربعة
الكلي الموجب والكلي السالب والجزئي الموجب
والجزئي السالب وليس في الاشكال ما ينتج الكلي
الموجب غيره والشكل الثاني لا ينتج الا السالب
والشكل الثالث لا ينتج الا الجزئي

القول في القياسات الاستثنائية

اما القياس من كلام متصل فاستثن من مقدم كما حمل
بعينه ينتج عين التالي كقولنا ان كان كل حال
كيفية سريعة الزوال فالخلق ليس واحد الاحوال
لكن كل ما يكون حالا كيفية سريعة الزوال
فالخلق ليس واحد الاحوال واستثن ايضا نقيض التالي
كقولنا ان كان جسم سرمدا لم يقبل الاعراض قط ابدا
لكنه له قبول حاصل فقولنا الجسم قديم باطل
وعين حال ونقيض الاول فليس ما ينتج في المتصل
قال القياس الشرطي ان كان متصلا لم ينتج

فيه بالاستثناء الا استثناء عين المقدم او نقيض
التالي اما استثناء عين المقدم فانه ينتج عين التالي كما
ضرب من المثال وهو قولنا ان كان كل حال فهو كيفية
سريعة الزوال فليس الخلق حالا لكن ان كل حال فهو
كيفية سريعة الزوال فالخلق ليس بحال واما استثنا
نقيض التالي فانه ينتج نقيض المقدم كما ضربه من
المثال وهو قولنا ان كان الجسم قديما لم يكن
قابلا للاعراض لكنه قابل لها فليس الجسم بقديم قال
واما استثنا عين التالي واستثنا نقيض المقدم فلا
ينتج مثال الاول قولك ان كان هذا انسان
فهو حيوان لو قلت لكنه حيوان لم يلزم منه ان يكون
انسانا ولا ان لا يكون مثال الثاني لو قلت
في هذا القياس لكنه ليس بانسان لا يلزم منه انه ليس
بحيوان ولا انه حيوان وقال فليس ما ينتج في
المتصل لان المنفصلات ينتج هذا النوع من الاستثناء

فيها وسنذكرها
لكن في المنفصلات اسبن ان شيت بالنقيض او بالعين
ينتج ان كان له جزآن خلاف ما استثنيته في الثاني
العين بالنقيض لا بالعين وعكسه وذاك في الجزئين
امّا المنفصله فان كانت ذات جزئين فاستثنا عين
ايهما كان ينتج نقيض الآخر واستثنا نقيض ايهما كان
ينتج عين الآخر مثاله هذا العدد اما زوج واما فرد
لكنه زوج ينتج انه ليس بفرد لكنه فرد ينتج انه
ليس بزوج لكنه ليس بزوج فهو فرد لكنه ليس بفرد
فهو زوج فامّا الغاظه في الاركوزه فتقدير الكلام
فيها المنفصله ان كانت ذات جزئين فاسبن ان
شيت بالعين وان شيت بالنقيض ينتج في الجزء
الثاني خلاف ما استثنيته وقوله العين بالنقيض
لا بالعين معناه العين اذا استثنيت كانت
مقابله نتيجه هي نقيض الجزء الآخر ولا يكون مقابله العين

الجزء الآخر ثم قال وعكسه وكذلك
اذا شيت النقيض كانت النتيجه عين الجزء الآخر
لا نقيضه ثم كرر المقدمه مرّه ثانيه فقال
وذاك في الجزئين لان ذان الاجزا لها حكم آخر وسنذكره
وان تكن كثيره الاجزا وكان ما قد قيل في استثنا
عين فان سايز التوالي نقيضها نتيجه المقال
وان النقيض فالتوالي باقيه لحاله انفصال
حتى اذا جميعهن استثنيا انتج عين واحد قد بقيا
قد مضى القول فيما اذا كانت المنفصله ذات
جزئين فان كانت اجزاها اكثر من جزئين فان استثنا
عين احد الاجزا ينتج نقيض البواقي وهو على قسمين
احدهما ان تبقى الاجزا الباقيه على حالها فتكون
النتيجه اكثر من واحده والاخران لا تبقى على
حالها بل يدخل عليها لفظه اما فتكون نتيجه
واحده مثال الاول هذا العدد اما مساوٍ

او زايد او انقص لكنه مساو فليبن بازيد وليس
بانقص مثال القسم الثاني لكنه
مساو فليبن اما ان يكون ازيد واما ان يكون
انقص فان كان الاستثنا الا بالعين بل بالنقيض
انتج منفصله موجبه من الهوائي مثاله لكنه
ليبن بمساو ينتج انه اما ان يكون ازيد واما ان
يكون انقص ولا بد من هذه المنفصلة في الاستثنا
بالنقيض بخلاف ما قدمناه في الاستثنا بالعين
وحكم المنفصلة ان كانت اجزاوها اربعة
او خمسة فصاعدا حكم الاجزا الثلثة التي
ذكرنا مثالها واما لفظ المنظوم فان لفظ استثنا
في آخر البيت الاول مرتبط باول الكلمات في البيت
التالي ومضافه اليه وهو مجرور بهما واما قوله حتى
اذا جميعهن استثنيا فانه يقول اذا كانت
الاجزا كثيرة ولكن عشرة مثلا واستثنيت

نقيض احدها انتج منفصله موجبه من الهوائي وهي
تسعة فان استثنيت من الهوائي نقيض احدها انتج منفصله
موجبه من الهوائي وهي ثمانية هكذا ابدا الى ان
كلما استثنيت نقيض واحد من الهوائي ينتج منفصله
موجبه فيما يتخلف من الاجزا الى ان يبقى المنفصلة ذات
جزئين فتستثني نقيض احدهما فتنتج عين الآخر وهو
الباقي من جميع الاجزا
وان يكن في احد الاجزا سلب فلا ينتج باستثنا
عين النقيض مثل اما ان لا يكون النفس فلك جسما
او تتجرى صورة المعقول لكن تجزيها من المحيل
ينتج ان النفس ليست جسما فقد قضينا في القياس الحكما
البحث الذي تقدم هو في المنفصلة الحقيقية وهي التي
تتركب من القضيتين ومساوي نقيضها فيمنع الجمع
والخلو معا كقولهم هذا العدد اما مساو لهذا او
مفاوت له فان المفاوتة مساوية للامساواة فاما

المنفصله التي ليست حقيقيه فهي على ضربين احدهما
مانعه الخلو وهي التي ذكرها الرئيس في هذه المنظومه
ومثالها المشهور اما ان زيدا في البحر واما ان لا يغرق
فانه يصح اجتماع الجزئين معا لزيد بان يكون في البحر
ولا يغرق ولا يصح ان يخلوا عنهما معا لانه لو خلا
عنهما معا لخلا عن عدم الغرق وعن الكون في
البحر لكون الخلو عن عدم الغرق وهو حصول
الغرق ومستحيل حصول الغرق مع الخلو عن الكون
في البحر ومرادهم بالبحر كل ما يغرق والرئيس
ذكر مثالها في الارجوزه اما ان يكون النفس جسما
او تكون الصوره العقليه منجزيه وكني عن مانعه
الخلو بقوله ان كان في احد الاحراز اسلب وهذه المنفصله
لا ينتج فيها استثنا النقيض عن الجزء الآخر لقول
في المثال المذكور لكن الصوره العقليه لا تنجزى
فلا تكون النفس جسما ولو استثنيت العين فقلت

2 - 30

لكن الصوره العقليه منجزيه لم يلزم ان تكون النفس
جسما ولا ان لا يكون كما لو قلت لكن زيد في البحر
لا يلزم منه ان يغرق ولا ان لا يغرق والضرب الثاني من
المنفصله الغير الحقيقيه مانعه الجمع وحكمها نقيض
حكم مانعه الخلو وينتج فيها استثنا عين احدهما
نقيض الآخر ولا ينتج استثنا النقيض شيئا كما اذا قلت
اما ان يكون هذا العدد زايدا او ناقصا فهذا ان يمتنع
اجتماعهما ولا يمتنع الخلو منهما فان قلت لكنه زايد لزم
انه ليس بناقص وكذلك بالعكس ولو قلت
لكنه ليس بزايد وليس بناقص لم يلزم منه شي لا النقصان
ولا الزياده لجواز الخلو من الامرين بان يكون مساويا وقوله
في البيت الثاني عن مجرور بما اضافه استثنا وهو
الكلمه الاخيره من البيت الاول اليه وقوله النقيض
مجرور بالعطف على عين

القول في الاستقرا

وان يكن حكم على كلي ۞ لاجل ما شوهد في الجزئي
فذلك المعروف باستقرا ۞ قوته بكثره الاجزاء
لما وقوع من القياس اخذ يتكلم فيما يظن انه قياس او
كالقياس وليس كذلك وابتدا بالاستقرا
وهو الحكم بامر على كلي لوجوده في اكثر
جزئيات ذلك الكلي ومخالفته للقياس ظاهره لانا
في القياس نحكم على جزئيات كلي لوجود ذلك
الحكم في الكلي فيكون الكلي وسطا بين جزئياته
وبين ذلك الحكم الذي هو الاكبر وفي الاستقرا
بعكس هذا فنحكم على الكلي بواسطه وجود
ذلك الحكم في جزئياته مثاله ان يقال
كل حيوان يمضغ فانه يحرك عند المضغ
فكه الاسفل لانا شاهدنا جزئيات الحيوان
كالانسان والفرس والحمار والبعير هكذي
فوجب ان نحكم بهذا الحكم على الحيوان كله

ولا يفيد هذا الضرب اليقين لجواز ان يكون
حكم ما لم يشاهد مخالفا لحكم ما شوهد كما
يقال عن النمساح قال الرئيس وكلما
كثرت الجزئيات المستقراه كان اقوى لحجه الممسك
بهذا النوع

القول في التمثيل

وان يكن على شبيه حكما ۞ بمثل ما في شبهه قد علما
فذلك المعروف بالتمثيل ۞ وعند بعض الناس بالدليل
هذا ضرب اخر من الامور التي يظن انها قياس وهو
المسمى بالتمثيل ويستعمله المتكلمون والفقهاء وهو
رد فرع الى اصل بعلة جامعة بينهما كقول الاشعريه
الباري عالم فكان عالما بعلم قياسا على الواحد منا
وهو ضعيف لانه يتعذر اثبات ان المقتضي للعلم
فينا هو مجرد العالميه فان لم يكن ذلك وتخلف
وجود العلة في الفرع بشرايطها وانتفاء الموانع

كلها افاد اليقين

القول في مواد المقدمات

لا يعرف المجهول بالمجهول ۞ وانما يعرف بالمعقول
ولو حكمنا ان كل ما علم ۞ قد كان مجهولا فهذا ينتظم
بغير حد وبلا نهايه ۞ فليس عند احد درايه
بل عندنا مقدمات اول ۞ منها تجاز علم ما قد تجهل
هذا ابتدا الكلام في البرهان قال لابد في كل
مطلوب من استعمال امور معلومه وتكون طريقنا
الى العلم به لانا لو عرفنا المجهول بالمجهول لكان الاول
كالثاني في عدم المعرفه والعلم به والامور المعلومة
التي هي طريقنا الى اكتساب المجهولات قد تكون
معلومة بانفسها وقد لا تكون لكن لابد ان ينتهي
الامر بالاخره الى ما يكون معلوما بنفسه لا بغيره والا لزم
التسلسل وهو محال فكان ينبغي ان لا يعلم احد شيا
لان علمه موقوف على امر محال والموقوف على المحال محال

فبعضها مقدمات الحس ۞ كظلمه الليل وضو الشمس
شرع في تعديد مقدمات البرهان فقال منها
المحسوسات كضو الشمس وظلام الليل فانها علوم
يقينيه ضروريه والظلمه وان لم تكن امرا ثبوتيا وانما
هي عدم الضو عما من شانه ان يضي الا انه ضرب
المثل بها في المحسوسات بنا على ما يعتقده الجمهور
وبعضها توجبها الاوهام ۞ فان يكن موضوعها الاجسام
وكلما تدركه الحواس ۞ فليس فيما اوجبته باس
وان يكن في مبدا الجسوم ۞ وفي امور هن في العموم
اعم من لواحق الاجسام ۞ كالفرد والكثره والتمام
والنقص والعله والتناهي ۞ فان حكم الوهم فيها واهي
لكنه يعرض للانسان ۞ كانه من جمله الايقان
فان فعل الوهم في النفوس ۞ تصيير لا محسوس كالمحسوس
وان يكن اوجب فيما قبلا ۞ حكما كما مما احس قبلا
ولم تكن تحكم فيه النفس ۞ الا على ما يقتضيه الحس

فشكك في ذاك وان لم يعتري وكان فيه الذهن ليس يمتري
كقولنا لابد من خلاء في خارج العالم او ملاء
وقولنا ما ليس في مكان فليس بالموجود في الاعيان
بل ان يكن هذا سبيل ما علم قالوم داعيك فشك واتهم
قال ومنها الوهميات وهي قضايا اوجب
اعتقادها قوة الوهم فالصادق منها ما كان حكمه في
المحسوسات ولو اجتهاكالحكم بان الجسم الواحد
لا يكون في مكانين وان الجسمين لا يكونان في
مكان واحد والكاذب ما كان حكمه في غير
المحسوس وفوق ما عهد في المحسوس مثل ان كل
موجود فاما ان يكون متحيزا او حالا في المتحيز
وانما يعرف كذب هذا النوع بكون الوهم
يساعد العقل على قضايا لا شك في صدقها
وصحة تاليفها ثم ينتج تلك الاقيسة ما يخالف مقتضى
الوهم فيعلم بذلك غلطه وانه لحكم في غير المحسوس

بما الفه في المحسوس فاما الفاظ الارجوزة ففيها ادنى
اشتباه اما وان يكون في مبدا الجسوم فمراده
الباري سبحانه والعقول واما الامور العامة فقد
فسرها وهي الوحدة والكثرة والعلة والمعلول والتناهي
واللاتناهي واما قوله والتمام والنقص فيريد به الوجود
والعدم ثم قال فان يكن الوهم اوجب
فيما قيل يعني في المفارقات والامور العامة حكما
كالجابه في المحسوسات التي لا تنال اي تدرك الا
بالاحساس بها وتقديرا لمشعر وان يكن الوهم حكم
في غير المحسوس كحكمه في الشي الذي من شانه ان
يدرك بطريق الاحساس به وقوي في فطرة النفس
حكمه وجزمت النفس فيه بمقتضى حكمها
في الاحساسات فينبغي ان يشك في ذلك وان كان
الشك لا يعتريك ولا يتماري وهمك في ذلك بل لو
لحظت المعلومات الاولية كلها فوجدت جزمك

وقطعك فيها مثل جزمك وقطعك في هذا الموضع
لم يجب ان تثق به بل تشك فيه وتتهم نفسك اذ
قد يكون الوهم هو داعيك الى هذا الجزم والاعتقاد
هكذا قالوا في هذا الموضع واتفقوا على ان الانسان
لو فرض نفسه قد خلق دفعة واحدة لم يعتقد شيئا ولا
عاشر احدا بل هو صحيح الفكرة كامل العقل فانه
يجد في نفسه الشعور بهذه القضايا الوهمية من غير
تردد وقالوا ولكن ليس كل ما توجبه الفطرة
الانسانية صادقا بل الصادق ما توجبه فطرة
القوة السماوية عقلا وعندي في هذا الموضع نظر
وبعضها مقدمات ذائعة محمودة في العاقلين شايعه
صارت لنا موقنة بمرة كانها حاصلة بالفطرة
فبعض هذا صادق لكنه ليس بديهيا كما قدمناه
كقولنا الظلم قبيح والكذب عاب وان العدل خير مستحب
والبعض يعطيه الصواب الشرط وبعضها لا صدق فيه قط

ولو توهمنا بان الانسان حينا الى الدنيا وما اتانا
راي ولا رسم ولا اداب امكننا في امره ارتياب
هذه هي القضايا المعروفة بينهم بالمشهورات قالوا
واوجب الحكم بها اتفاق الجمهور عليها كقولهم العدل
جميل والظلم قبيح والذي دعا الى اتفاق الجمهور عليها محبة
التالم وصلاح المعيشة والخلق من الاخلاق النفسانية
كالحياء والرحمة والانفة والمحل وساعد على ذلك ورود
النواميس بها والسنن القديمة التي درست وبقيت
هذه منها لم يدرس ولو قدر الانسان نفسه خاليا عن
هذه الاحوال لم يعرف رايا ولا خالط احدا ولا راى اداب
الناس واخلاقهم وعوايدهم امكنه ان يشكك في ان
الكذب قبيح وان ازدراء العوارف حسن ولم يمكنه
التشكيك في ان الكل اعظم من الجزء فعلم انها
غير فطرية واصحابنا المتكلمون لا يوافقون على هذا
وقد تكلمت في شرح الغرر وفي تقرير الطريقين وغيرها

من كبير الكلاميه في هذا الموضع بما يجب الرجوع اليه
فاما الفاظ الارجوزه فواضحه ومنها ما يحتاج الى ايضاح
اما قوله فبعض هذا صادق فمراده ان القبيح قد يراد به
نفور الطبع وهذا حق لانواع لكنه ليس من البديهيات
بل هو ان يجعل من باب الاحساسات اولى كالعلم
بان لنا فكره وارادة وخوفا وتصورا وان اريد به انه امر
مستلزم للعقاب او الذم فليس ببديهي ولا هو حق
ايضا على ما يقول المنطقيون والاشبه ان يكون مراده
بعضها صادق كالقول بان شكر المنعم واجب
وفاعل القبيح يستحق الذم وبحو ذلك حق لا من حيث
هي مشهوره او متوهم كونها اوليه بل من حيث طريق
اخرى وقوله والبعض حق بشرط فهو كقولهم الله على
كل شي قدير فانه مشروط اذ المستحيلات لا يوصف
سبحانه بالقدره عليها وقوله وبعضها كاذب مطلقا
فهو كاعتقاد فرقه عظيمه من البشر ان ايلام الحيوان

وذبحه قبيح حتى تابعهم على ذلك من كان ضعيف العقيده رخو المزاج
وبعضها ذايعه في البادي ان فتشت عادت الى العناد
كقوله انصر ظالما اخاك او مظلوما وربما اقنع ان فاجاك
ثم اذا ابعثته التعقبا صادفته في الذايعات كذبا
هذه هي المقدمات المسميات بالمشهورات في الظاهر وقد
مثلها بقولهم انصر اخاك ظالما او مظلوما فان الذهن قد يغالط
فيستغلظ فيعتقد بادي الراي ان هذا القول صواب
وحق لا سيما من حيث الاباء والحميه لكنه اذا تعقب النظر
وجب ان الصواب هو منع الظلم لا المشاركه فيه وكذلك
فسره العلما ان المراد بنصره الاخ اذا كان ظالما رده عن
عن الظلم
وبعضها تعرف بالمقبوله كراي من تهوى وترضى قوله
كما قبلنا نحن عن امامنا حوار ان يهوى في صيامنا
بعد الصباح والدما تنقض من اي عضو خرجت منا الوضو
هذه هي المقبولات وهي الاراء التي اوجب التصديق بها قول من

يوثق بصدقه او يحسن الظن به كالشرايع ومثلها
الرئيس يقول لحنفيه عن ابي حنيفه صحة الصوم
بنيه قبل الزوال وانتقاض الوضو بالدم الخارج من
الجسد وكان الرئيس حنفي المذهب والظاهر انه
نظم هذه الارجوزه لبعض الفقها الحنفيه وقد مثل
فيها بامور لا يعتقدها الا المليون في عده مواضع
وبعضها مقدمات العقل كالقول ان الجزء دون الكل
حصولها لعقلنا بالفطره لا يمكن التشكيك فيها الفكره
هذه هي المقدمات الاوليه وهي اشرف درجات
القضايا واعلاها وهي التي تقتضيها فطرة العقل ولا
يمكن الفكر ان تشكك فيها والضابط لها انه
متى كان نفس تصور طرفي القضيه وهما الموضوع
والمحمول يوجب التصديق والحكم فالقضيه اوليه
كقولنا الكل اعظم الجزء فانا متى تصورنا الكل
والجزء والاعظم امتنع امتناعا ذاتيا الا نحكم اذهاننا

بان الكل اعظم من الجزء والجزء اعظم من الكل وسميت
اوليه لان حصولها للذهن اولى وما بعدها من
التصورات فرع عليها
وبعضها مقدمات موهت ببعض ما قيست به وشبهت
وهي التي تعرف بالمغلطه جمع منهن قياس السفسطه
هذه هي القضايا التي تشبه الاوليات والمشهورات
وغيرها مما ذكر ولا تكون هي باعيانها وذلك الاشتباه
قد يكون بتوسط اللفظ وقد يكون بتوسط المعنى
فالاول كما يحدث من الغلط في اللفظ المشترك وما يعرض
من تركيب اللفظ كقول القايل غلام حسن بالسكون
فيهما او بحسب اختلاف دلايل الحروف والملات
والروابط والاعراب كقولهم الحكيم اذا علم شيا فهو كما
علمه فالضمير يرجع الى العالم وقد يرجع الى المعلوم وكقولنا
ان الله بري من المشركين ورسوله وما يعرض بتوسط
المعنى كمن يغلط في الموجبه الكليه فيعكسها كليه

لانه يراها معكسة في بعض المواد كليه وكما يوخذ لازم
الشئ بدلا منه فيظن ان حكمه حكمه وكجعل ما بالعرض
مكان ما بالذات كما يظن ان السقمونيا يبرد المزاج لانها
تسهل ما يوجب سخونته وهذه المشبهات تعرف
بالاقيسه المغلطه والقياس السوفسطائي ينتظم منها
وبعضها مقدمات انما يقال للتخييل لا ان تعلما
كقولنا ان السخي بحر او قولنا هذا الوسيم بدر
هذه هي المقدمات المعروفه بالمخيلات وهي القضايا
التي تعال لا يصدق بها بل للتخييل يوثر في النفس تاثيرا
عجيبا من قبض وبسط واقدام واحجام كمن يقول لغيره
لا تاكل هذا العسل فانه مره مقيئه وقولهم في التنفير عن
الورد انه سم بعل بارز في وسطه روث وكقولك في
المدح للسخي انه لبحر وللجميل انه لبدر فيجد السامع
في نفسه تاثيرا لهذه الاقوال واكثر اقدام الناس
واحجامهم في تصرفاتهم انما هو بسبب الاذعان بهذه

القضايا وهي موالد القياس الشعري

القول في البرهان

وقسمته الى اللمي والاني

مقدمات حجة البرهان اما كان بالفطره للانسان
او كان محسوسا بلا اشكال كما صورناه من المثال
لما فرغ من تعديد اصناف المقدمات قال ان المقدمات
البرهانيه هي اما الاوليات او المحسوسات وما عداها
فليس من مقدمات البرهان وانما لم يذكر المتواترات
والمجربات والحدسيات وان دخلت في مواد البرهان
لانها مركبه من الاوليات والمحسوسات فاستغنى بذكرهما
عن ذكر ما تركب منهما اما المتواترات كالعلم بوجود مكه
ومصر فانما حصل الان الاخبار كان عن محسوس ولو انه عن
غير محسوس لم يحصل العلم فتركب الامر الاحساسي مع
العلم بامتناع اجتماع الخلق العظيم على التواطي والاتفاق على
الكذب فاوجب العلم بصدق الخبر واما المجربات

كالعلم بان القمر ينجلي بسبب الصفا قبالة الاحساس وتكرار
التجربة واما الحدسيات كالعلم بان نور القمر مستفاد من
الشمس لاجل هلاليته وبدريته عند القرب والبعد منهما
قبالة الاحساس والدوران فثبت ان هذه الطرق الثلثة وان
افادت اليقين مركبة من الاوليات والمحسوسات
وغير خارجة عنهما

فبعضه برهان انما يفيد ان الشيء موجود وما
يفيد للوجود منه سببا وربما كان له مسببا
كقولنا قد ستر الشمس الارض عن القمر فقد حاز في السير الغرض
لانه منكسف فهذا افاد انا لم نعلل لما ذا
ليس الكسوف علة للستر بل هو معلول له في البدر
فان يكن اوسطه معلولا فانهم يدعونه دليلا
وبعضه برهان لم واوسطه علة ما ينتجه ويربطه
كقولهم غدا كسوف القمر لانه تحصل عند الجوزهر
فان كون قمر في الجوزهر علة احراز كسوف للقمر

فصار هذا علة البيان وعلة الشيء في الاعيان
فكان من وجه هذا علة ليس على ما قد ذكرنا قبله
اذ كان ذاك علة البيان وعلة الشيء في الاعيان
وكان لا يعطي اليقين دايما بل قدر ما يعطي الوجود ايما
مهما سمعت مطلق البرهان فاعلم بان المقصد هذا الثاني
الآن في الاصطلاح الحكمي هو الوجود يقولون انيه الباري
وانيه الجوهر اي وجودهما واللم معناه العلة السببية اي ما
يقال في جواب لم والبرهان عندهم ينقسم الى برهان الان
وبرهان اللم اما برهان الان فهو القياس الذي اوسطه
علة اعتقاد القول والتصديق به فحسب وبرهان
اللم هو الذي اوسطه علة وجود الحكم في نفس الامر
اي وجود الاكبر في الاصغر ولا شبهة ان تلك العلة تفيد
اعتقاد القول والتصديق ايضا كما افاده برهان الان
فبرهان اللم يعطي العلة مطلقا لانه يعطي علة التصديق
بالحكم وعلة وجود الحكم في نفسه وبالجملة فكل

واحد من البرهانين يعطي اللميه لكن الذي يعطي لميه التصديق
بالحكم فقط مخصوص باسم الان ثم ان كان الاوسط
في برهان الان مع كونه ليس بعلة لوجود الاكبر في
الاصغر معا لوجود الاكبر في الاصغر لكنه اعرف
عندنا من الاكبر سمي دليلا وقد يكون الاوسط لا علة
لوجود الاكبر في الاصغر ولا معلولا بل يكونان معا
معلولي علة واحدة مثال الدليل هذا المريض تنوب
حماه غبا فحماه من عفونة الصفرا فالوسط وهو الغب
معلول الاكبر وهو عفونة الصفرا والرئيس مثل برهان
الان بقولك القمر منكسف وكل قمر منكسف فان
الارض حالت بينه وبين الشمس قال فهذا يفيد
الان ولا يعطي اللميه ثم قال ومتى كان الاوسط
معلولا فهو المعروف بالدليل اي لهذا المثل الذي ضربناه لان
الكسوف معلول وجود الاكبر في الاصغر وهو ان القمر
قد حالت الارض بينه وبين الشمس ومثال الاوسط والاكبر

رميه متضايقان اي معلولا لعلة واحدة من برهان الان
فوولك هذا المريض قد عرض له بول خاثر ابيض في علته
الحادة وكل من يعرض له ذلك في المرض الحاد خيف
عليه البرسام فهذا المريض يخاف عليه البرسام فالبول
الابيض والبرسام معا معلولا لعلة واحدة وهي حركة
الاخلاط الحادة الى ناحية الراس وليس واحد منهما بعلة ولا
معلول للاخر فاما برهان اللم وهو الذي الاوسط علة لوجود
الاكبر في الاصغر لا في الذهن فقط في نفس الامر فاما
ان يكون علة لوجود الاكبر مطلقا ومتى كان علة
لوجوده مطلقا كان لا محالة علة لوجوده في الاصغر
واما ان لا يكون علة لوجود الاكبر مطلقا بل علة لوجوده
في الاصغر فقط مثال القسم الاول هذه الخشبة
مسها النار وكل ما تمسه النار فهو محترق فهذه الخشبة
محترقة فالاحتراق على الاطلاق معلول لما مسه النار حيث
كان بوجوده في الاصغر يكون ايضا معلولها ومثال

القسم الثاني الانسان حيوان والحيوان جسم فالانسان جسم
فالحيوانية ليست علة الجسمية على الاطلاق ولكنها علة
لوجود الانسان جسما اذ الجسمية للانسان بواسطة كونه
حيوانا فهي اولا للحيوان وبواسطته للانسان والبيّن مثل
برهان اللم بقوله القمر حاصل عند الجوزهر ومتى حصل
القمر عند الجوزهر فهو منكسف فالقمر منكسف ثم
قال برهان اللمية علة من وجهين احدهما
لوجود الشيء والاخرى للعلم به لبيّن كما ذكرناه قبل من برهان
الان الذي انما هو علة البيان فقط لا علة كون الشيء في
الخارج ثم قال ان برهان الان لا يعطي اليقين دائما
وانما مقدار ما يعطي هو الوجود لا غير ثم قال وانما
مهما سمعت البرهان مطلقا غير مقيد ببرهان انّ ولا
ببرهان لم فاعلم ان القصد به هو برهان لم

القول في اجزاء العلوم البرهانية

اوايل البرهان صدق سرمدا ضروره لا تستحيل ابدا

كذا كل بيّن الحمل فيها كلي الا الذي يشمل عند الحمل
كلا وفي كل زمان كله فليس لخلو واحد اعن حمله
والحمل فيها اولي ذاتي بيان سبب المطلوب في الحالات
والاولى ان يكون الحمل ليس على الاعم منه قبل
كحملك الحي على الانسان لا الجسم ان الجسم حمل ثاني
هذا الفصل يشتمل على عدة مباحث اولها ان المقدمات
الاولية التي تستعمل في البرهان يجب ان تكون ضرورية
صادقة ابدا غير مستحيلة ولا متغيرة ويجب ان يزاد فيه
فيقال اذا كان المطلوب ضروريا وبيانه ان المطلوب
اذا كان ضروريا فلو لم تكن المقدمات ضرورية بل كانت
جايزة الزوال والتغير كان المكتسب بتوسطها غير
مامون عليه من الزوال والتغير فلم يكن ضروريا وقد فرضنا
ان المطلوب ضروري واما اذا لم يكن المطلوب ضروريا
فانه يجوز ان لا تكون المقدمات ضرورية لان الممكن
ينتج الممكن وثانيها ان الحمل في البرهان لا يكون الا

كليا ومعنى الكلي ها هنا ان يكون الحمل شاملا لكل
واحد من آحاد الموضوع لا على الوجه المعتبر في الكلي في كتاب
القياس وذاك ان المبني على الكل هناك ما ثبت الحكم فيه لكل
واحد من آحاد الموضوع من غير شرط الدوام بل لو كان لكل واحد
في بعض الاوقات لكفى في كلية القضية وها هنا لابد من
شرط الدوام ما دام الموضوع موصوفا بما وصف به وهذا
معنى قوله في الارجوزة ان الحمل يجب ان يشمل كلا من آحاد
الموضوع في جميع ازمان كل واحد منها وثالثها ان يكون
الحمل ذاتيا بناسب المطلوب وذلك لان المطلوب في العلوم
البرهانية هي الاعراض الذاتية لموضوع ذلك العلم وقد ثبت
ان العلوم مرتبة كل جزئي منها تحت غيره فلو دخلت
الاعراض الغريبة في البحث عن موضوع علم جزئي خرج ذلك
العلم الى غيره وانتقل النظر عن كونه نظرا في موضوع مخصوص
الى آخر حتى يصير العلم الجزئي هو العلم الكلي المطلق الذي ليس
فوقه علم فلا تكون العلوم متباينة مثال الغريب قولنا

في الهندسة هذا الخط حسن او قبيح فان الذاتي للخط
كونه مستقيما او منحنيا والنظر في الحسن والقبح
نظر في امر غريب عن الخط من حيث هو خط ومقدار
ورابعها ان يكون الحمل اوليا وذلك لان الجنس الغريب
عندهم علة لحمل الجنس البعيد على النوع فانه من المحال ان
يحمل الجسم على الانسان الا بعد صيرورته حيوانا فان الجسم
الذي ليس بحيوان مسلوب عن الانسان ولما كان كذلك كان
حمل الحيوان على الانسان اقدم من حمل الجسم على الانسان
فكان حمل الحيوان عليه حملا اولا وحمل الجسم عليه حملا ثانيا
وكل ذاتي فاما حاصل في حد موضوعاته وداخل
كالحي للانسان والاقطار للجسم والناهق للحمار
او داخل موضوع ذاك حده لانه يوجد فيه وحده
مثل القنا للانف والتربيع للسطح اذ يحد في الجميع
قال الذاتي المحمول على قسمين احدهما ان يكون داخلا
في حد موضوعه والآخر ان يكون موضوعه داخلا في حده

مثال الاول قولك كل انسان حيوان فالحيوان محمول
ذاتي وهو داخل في حد موضوعه وهو الانسان لان
حد الانسان هو الحيوان الناطق ومثل الرئيس ايضا
هذا القسم بقولك كل حمار ناهق وكل جسم ذو
اقطار فان حد الحمار هو الحيوان الناهق وحد الجسم هو
القابل للابعاد الثلثه فقد دخل المحمول في حد الموضوع
ومثال الثاني قولك هذا الانسان اقنى وهذا السطح مربع
فلا بد من دخول الموضوع في حد المحمول لان الانسان الاقنى
عبارة عن ذي انف بصفه مخصوصه ولا بد في حد التربيع
من ادخال السطحيه فيه فاما لفظ الرئيس وقوله او داخل
موضوع ذاك فيعني بذاك الذاتي المحمول الذي تقدم ذكره
في البيت الاول وقوله لانه يوجد فيه وحده يعني ان
التربيع لا يوجد الا في السطح والفتا لا يوجد الا في الانف
فلهذا لم يكن بد من ادخال الموضوع في حد المحمول ثم قال في
آخر البيت اذ يحد في الجميع معناه هذه الامور وهي

ادخال المحمول في حد الموضوع وادخال الموضوع في حد
المحمول لازمه لك في الجميع متى حددتهما
وكل محمول على الجميع ٭ واولى الحمل للموضوع
وحمله في جمله الزمان ٭ فذلك الكلي في البرهان
لاعله الوجود في الاعيان ٭ ايضا ولا تدخل في البرهان
غير الذي يناسب المطلوبا ٭ وليس عن طباعه غريبا

لما فرغ من تقسيم الذاتي المحمول شرع يبين متى يكون البرهان
كليا وما الذي يجوز ان يكون محمولا من الذاتي في البرهان وما
الذي لا يجوز فقال كل محمول على جميع جزئيات الموضوع
حملا اوليا دائما ما دام الموضوع موصوفا بما وضع معه ولا
ولا محاله متى كان كذلك كانت مقدماته ضروريه فذاك
هو الحمل الكلي في كتاب البرهان ثم قال والذاتي الذي
يكون محمولا يجب ان يكون هو الذاتي بالتفسير الثاني من
التفسيرين السابق ذكرهما وهو الذي لا يكون داخلا في
حد موضوعه فانه متى كان داخلا في حد موضوعه

كان معقوما له وهو معنى قوله لا على الوجود في الاعيان ومتى
كان معقوما له لم يتصور فهم الموضوع دونه فيكون معكوسا
متى كان الموضوع معلوما فكيف يطلب وجوده للموضوع وانما
يجب ان يكون الذاتي المحمول هو الذاتي الذي لا يكون داخلا في
حد موضوعه مثال من لا يتصور حقيقة المثلث لا يمكن
ان يطلب احكامه فلا يجوز ان يطلب انه شكل ام لا لان
الشكل مقوم لماهيته اولا فلا يجوز ان يوضع المثلث
معلوما ثم يطلب كونه شكلا نعم يجوز ان يطلب من احكامه
امور اخر مثل كونه قايم الزاويه ام لا وقوله ايضا ولا يدخل
في البرهان الا ما يناسب المطلوب ولا يكون غريبا فهو
اشاره الى ما تقدم من كون الاعراض المطلوبه للموضوع عانت
يجب ان تكون مناسبه لها لا غريبه عنها وقدم لفظه ايضا
وهي موخره في المعنى كانه قال ولا يدخل في البرهان
ايضا غير ما كان مناسبا للمطلوب ليس غريبا عنه وقد
وجدنا في بعض نسخ الارجوزه وعله الوجود في الاعيان

بالواو ولا حرف للسبب ومعنى ذلك ان المحمول في البرهان ان
كان اوليا ضروريا ذاتيا دايما على الوجه المقدم ذكره فهو المسمى
بالكلي وهو ايضا علته وجود الاكبر في الاصغر لانه لا محاله
يكون برهان لم وقد تقدم ان برهان لم هو الذي وسطه علة
وجود الاكبر في الاصغر ولا شك ان تكون هذه النسخه
هي الصحيحه لوجهين احدهما ان الذاتي المقوم على الوجه
الذي ذكرناه قد يكون علة التقويم فقط لا علة الوجود في
الاعيان والبرهان انما يبين ذكر الوجود في الاعيان والوجه الثاني
ان لفظه ايضا تكون واقعه موقعها ولا تحتاج الى تقدير
باخرها عن موضعها

القول في المطالب

كل سوال فهو اما عن هل او ما هو الشي الذي قد يسال
او لم هو الشي الذي يراد والاي ايضا ربما يزاد
فالهل اما هل وجود للشي وذاك قبل لم وما واي
ذاك واما هل كذي محمول على كذي فهو كما تقول

هل تبطل النفس اذا انحل الجسد ٭ هل الزمان هو قدر وعدد
والما فاما طالب حد الذات ٭ كقولنا ما الحيوان والنبات
او طالب معنى اسم شيء كالخلا ٭ يسبق هذا القسم في الما الهلا
وشرح معنى الاسم في المفهوم ٭ يكون للموجود والمعدوم
والحد للموجود دون ما فقد ٭ فانما ليس بشيء لا يحد
واللم بغي علة المعلول ٭ يروم طورا علة المقول
وثاره علة نفس الامر ٭ وهو الحقيقي على ما تدري
العلم اما تصور واما تصديق والطلب اما يتوجه نحوا
لاكتساب هذا او هذا فالطلب التصوري صيغ دالة عليه
وكذلك للطلب التصديقي فمن الصيغ الاولى صيغة ما
وقد قسمها الرئيس قسمين احدهما يطلب فيه معنى الاسم
لما ليس وجود كقولك ما الخلا ما العنقا والثاني
يطلب به حقيقة الذات كقولك ما النبات ما
الحيوان ومن هذه الصيغ صيغة اي وقد ذكرها الرئيس
ولم يتكلم فيها وهي التي يطلب بها تصور الشيء مميزا اما

بذاتياته او بعوارضه عما يشاركه في احدهما واما
الصيغ الطالبة للتصديق فمنها مطلب هل وتطلب
به التصديق باحد طرفي النقيض اي الايجاب او السلب
وهو قسمان بسيط وهو الذي يطلب هل الشيء موجود
مطلقا ام ليس بموجود كقولك هل الخلا موجود
ومركب وهو الذي يطلب هل الشيء موجود على حال
كذي ام ليس ومثله الرئيس بقولك هل تموت
النفس بموت الجسد هل الزمان كم ومنها
مطلب لم وهو ليعرف علة جواب هل اما بحسب
القول وهو طلب الحد الاوسط الموقع لاعتقاد
القول والتصديق به واما بحسب الامر في نفسه
وهو الحقيقي على ما سبق في تقسيم البرهان قال
الرئيس ومطلب ما الذي بحسب الاسم مقدم على
كل المطالب فان من لم يفهم ما يدل عليه الاسم يستحيل
منه طلب وجوده او عدمه او طلب معرفة حقيقته في

ذاته واما مطلب هل المطلق فيتقدم على مطلب ما الطالبه
حقيقه الذات فان مالا وجود له لا حقيقه له في ذاته
فان الحقيقه هي حقيقه امر موجود فما لم يعرف الموجود
لم تطلب الحقيقه واما شرح معنى الاسم فيكون للموجود
والمعدوم معا وقوله والاى ايضا ربما زاد اى قد يزاد
في المطالب مطلب اي وقوله او ما هو الشى الذى قد
يسال اي يسال عنه فحذف عنه كحذف مِنّا في
قوله تعالى مفتحة لهم الابواب

القول في الجدل

والخطابه والشعر والمغالطه

والذايعات واللواتى تقبل فانما موضوعهن الجدل
والذايعات بادي السماع فللخطابات وللاقناع
وذلك الموقع للتخييل يصلح للشعر سوى الدليل
وذلك الوهمي والمشتبه مغالطي علمه تمويه
فهذه ما قيل في التصديق والحمد لله على التوفيق

القياس الجدلي هو المولف من المقدمات المشهوره
الحقيقيه او من المسلمات وهي ما يسلمه الخصم خاصيه
وفايدته ارشاد من لا يطيق البرهان وريا ضه الذهن
ليتدرب باستعمال البرهان اليقيني وتقرير العقايد
الناموسيه في قلوب الجمهور لتنتظم المصالح الدنيويه
والاخرويه والقياس الخطابي هو المولف من المظنونات
كقولهم هذا خارج ليلا فهو سارق ومن المقبولات والمشهورات
غير الحقيقيه وفايدته اقناع الجمهور في الامور
الجزئيه انها تفعل وانها لا تفعل وهل هذا عدل ام
جور وجليل ام حقير وهل الجدلي اشرف من الخطابي
ام لا فيه خلاف والقياس الشعري هو المولف من
المخيلات وعليه حركات اكثر الجمهور وفايدته
الحث والكف بالتخييل وقول الرئيس في اخر البيت
الثالث سوى الدليل معناه ان القياس الشعري ان الف
من مقدمات يصدق بها اولا كانت او غيرها فانما الف

لانها يصدق بها بل للتخييل فان كان مصدق به محرك
للخيال ولا ينعكس والقياس المغالطي هو المولف من
المشبهات والوهميات ولا فايده لها اصلا الا ان تعرف
لتحذر وتجتنب كالسم الذي يعرف ليتقى وربما يمتحن
بها فهم من لا يعلم حقيقته ما عنده فيسمى حينيذ قياسا
امتحانيا وقد يفصح بها من توهم العوام انه عالم ويسمى حينيذ
قياسا عناديا وهذه القضايا المشبهات المستعمله
في هذا القياس ان كانت مشابهه للقضايا الواجب
قبولها سمي صاحبها سوفسطايا وهو في مقابله
الحكيم وان كانت مشابهه المشهورات سمي
صاحبها مماريا مشاغبيا وهو في مقابله الجدلي
هذا اخر الكلام في التصديقيات

القول في الحد

العلم منه ما هو التصور ومنه تصديق لشي اخر
وحصل التصديق بالقياس وقد شرحناه بلا التباس

والحد منه حصل التصور والرسم ايضا فيه منه اشير
لما فرغ الكلام التصديق شرع في الانحاء التصوريه
فقال العلم اما تصور واما تصديق فالتصور حصول
صورة شي ما في الذهن فقط دون ان يعتبر ذلك حكم
بوجوده او عدمه او وجود حاله له او عدمها عنه كتصور
صوره المثلث والتصديق حكم الذهن على امر ما بامر ما
كالحكم على المثلث انه ذو زوايا وكل تصديق فلا
بد فيه من تصورين وربما يراد كقولك الاثنان نصف
الاربعه بل المثال المذكور لا بد فيه من تصور ثالث
وهو معنى ذو الذي هو الاختصاص وانما الضروري في
التصديق تصور ان لا بد منهما كقولك الانسان حيوان
قال والتصديق يكتسب بالقياس وقد ذكرناه
والتصور يكتسب بالحد ويسمى قولا شارحا وقد يدخل
ايضا في مدلول القول الشارح لانه شرح الرسوم
في الجمله وان لم يكن دالا على ذاته وحقيقته

اذا اردت ان تحد حدا فوجب الجنس القريب جدا
فانه يحصر كل ذاتي يكون للمحدود في الصفات
ثم اطلب الفصول فهي الحاده من صوره اخذتها او ماده
او فاعل او غايه للشئ كالنطق للانسان بعد الحي
والانف للافطس والصفرآء للغب والصحه للدوآء
فاما الحد فيجب ان يبدا فيه بالجنس لانه اعرف
عند الذهن لكونه الجزء الاعم وتقديم الاعرف اولى وانما وجب
ان يكون القريب لان الجنس القريب متضمن للدلاله
على جميع الذاتيات المشتركه فان لم يكن له اسم موضوع
لخصته فليذكر حده عوض اسمه كما يقول في حد الحيوان
انه جسم ذو نفس حساس متحرك بالاراده فياخذ حد جنسه
القريب وهو جسم ذو نفس لما لم يكن للجنس القريب اسم
وانما وجب ان يثنى بالفصول بعد الجنس القريب لانها
المقومات الخاصه فاذا اجتمع للشئ المركب ما هو خاص
وما هو مشترك فقد تمت حقيقته قال الرئيس

والفصول ماخذها من احدى العلل الاربع او من كلها وهي
العله الفاعليه والصوريه والماديه والغائيه ثم ضرب
لمثلتها فالمنطق للانسان على صوريه اذ به تتم ماهيه
الانسان كالصوره التي بها يتم وجود الهيولي وقوله بعد
الحي اي تاتي به بعد قولك حيوان فتقول حيوان ناطق
والانف للافطس على ماديه لانه العضو الذي يحتاج
اليه لقبول العطوسه والصفرا للغب علة فاعليه لانها
المبدا لتحققها والصحه للدوآء علة غائيه لان الغايه هي التي
لاجلها الشئ والدوآء انما كان لاجل الصحه وانما دخلت
هذه العلل في الحدود لان الغرض من الحد تصور الشئ
من جهة ماهيته كما هو موجود وذلك يتم بهذه العلل
اذ هي داخله في قوامه وان كان شئ منها خارجا فلا بد ايضا
من ايراد خالد في التحديد لان تصور ماهيه الشئ كما هو
موجود لا يتحقق الا بجميع علله الاربع ان كانت له وكان
الغرض في تحديده تحقيق ماهيته على حسب وجودها

كما قالوا في السيف انه سلاح صناعي من حديد
مطاول معرض محدد الاطراف ليقطع به اعضاء
الحيوان عند القتال فالسلاح جنس والصناعي فصل
من العلة الفاعلية ومن الحديد فصل من المادة ومطاول
معرض محدد الاطراف فصل من الصورة وليقطع به اعضاء
الحيوان عند القتال فصل من الغاية
فان وجدت واحدا مميزا فلا تقف حتى يكون موجزا
فذاك نقصان وليس القصد سادج تمييز يفيد الحد
بل اطلب الفصول حتى تنفذا فان قصدا العقل فيما حددا
ان يحصل الشيء على جميع ما به من الاوصاف قد تقوما
محملا في ذاته معقولا فان اضعت مره فصولا
اذ صير التمييز فصلا حاصلا فما علمت الشيء علما كاملا
لان ذات الشيء كل وصفه ما كان ذاتيا ولما يكفه
بعض الذي عددته ليوجدا كذاك لا يكفيه ان تحددا
خلاصة هذه الابيات ان الغرض في التحديد ليس هو التمييز

كيف اتفق بل ان يتصور به المحدود كما هو موجود
في الخارج فيكون وجوده في الاذهان حسب وجوده
في الاعيان فلو فرضنا شيئا من الاشياء له بعد جنسه
فصلان يميزانه كما يقال ان الحيوان بعد مجموع
الجسمية والنفس التي هي الجنس فصلين الحساس والمتحرك
بالارادة لم يكف ذكر احدهما في التحديد الذي يطلب
فيه ذات الشيء وحقيقته كما هو نعم يكفي احدهما
في التحديد الذي يراد به التمييز الذاتي فقط ولو كان
الغرض من التحديد هو التمييز بالذاتيات كيف
اتفق لكان قولنا الانسان جسم ناطق بيت حراما
الفاظ الارجوزة فانه قال ان وجدت ذاتيا واحدا
يفيد التمييز فلا تقف قاصدا للايجاز ظانا انك قد
حددت فان ذاك نقصان في التحديد وليس المراد
التمييز السادج الذي يفيده الحد وحذف الضمير المنصوب
من يفيده لان حذفه جايز وكثير تمام بل تطلب الفصول

كلها حتى تنفذ اي تتمنى فان قصد العقل هو تحديد الشي
بجميع مقوماته حتى يحصل في العقل كما هو موجود فان
احلت بفصل او فصول فلا يفيد ان المميز قد حصل بالفصل
المذكور لانك لم تعلم الشي علما كاملا وفصل فاعل مؤخر والمميز
مفعول مقدم لان ذات الشي هو مجموع ذاتياته هذا هو
معنى قوله لان ذات الشي كل وصفه ما كان ذاتيا اقدره
لان ذات الشي كل صفاته الذاتية وكانه اراد ان
يقول بما كان ذاتيا فلم يستقم له النظم فحذف الباء
الزايده وهو جايز وقوله ولما يكفه مرتبط بما بعده
وهو قوله بعض الذي فبعض فاعل يقول لم يكف
في افاده وجود الشي بعض ذاتياته دون بعض وكذلك
لا يكفيه البعض في التحديد
هذا واما الرسم فهو قول مميز وليس فيه فصل
بل عرض كقولنا للبشر في رسمه حي عريض الظفر
منتصب القامة بادي البشره والجنس في الرسم كما في الجسد

اذا اريد الرسم رسما كاملا وكل قول لم يكن مشاكلا
لما حددناه فحد ناقص او هو رسم ناقص لا خالص
فلنختم الآن الكتاب ختما فقد نظمنا العلم فيه نظما
الرسم هو قول يعرف الشي من لوازمه وخواصه واقصاه ما وضع
فيه الجنس القريب او الاتم فقيد خواصه كلها كالمثال
المذكور في حد الانسان انه حيوان عريض الاظفار
منتصب القامة بادي البشره ويسمى هذا رسما تاما واذا
لم يوضع فيه الجنس واقتصر على العوارض واللوازم التي
تخصه سمي رسما ناقصا فاما الحد الناقص فهو تعريف
بعض اجزاء المساوي له كتحديد الانسان بالناطق فالحاصل
ان التعريف اما ان يكون بمجموع الاجزاء وهو الحد التام
او بجزء مساو وهو الحد الناقص او بالجنس والخواص
والاعراض وهو الرسم التام او بالاعراض والخواص وحدها
وهو الرسم الناقص وليس في الفاظ هذا الرسم ما يشتبه
ليشرح والحمد لله رب العالمين وقع الفراغ من

نسخة علي يد اضعف خلق الله تعالى واحوجهم الى المغفرة
والرحمة احمد بن حسن بن محمد علي الوازي البغدادي
المولد عفا الله عنه وتغمده برحمته يوم الاثنين ثامن عشرين
شهر شعبان المبارك من سنة ثلاث وثمانين وستمية
والحمد لله رب العالمين

نقل بالبيع الشرعي وصار ملكا العبد الفقير الى الله
تعالى علي بن حاجي احمد عفر عفر الله ذنوبه وذنوب جميع
المسلمين وذنب من ترحم
عليهم اجمعين يا رب العالمين
والحمد لله